

مُنهجية التفكير

لتنمية مهارات التفكير و الذكاء

بالاعتماد على البرنامج العالمي كورث CoRT

توسيع مجال الإدراك

الجزء الأول



تأليف

رند العظمة

دراسات عليا في التربية

معلمة متخصصة في تعليم مهارات التفكير CoRT
عضو المجلس العربي لرعاية الموهوبين و المتفوقين

أمل طعمة

دبلوم في التربية

معلمة متخصصة في تعليم مهارات التفكير CoRT
عضو المجلس العربي لرعاية الموهوبين و المتفوقين

راجعه و قلم له ،

د. عبد الناصر فخرو

دكتوراه في الفلسفة ، ماجستير في التفوق و الذكاء

مدرّب في التنمية البشرية

برنامج

هندسة التفكير

لتنمية مهارات التفكير و الذكاء
بالاعتماد على برنامج كورت CoRT العالمي

توسيع مجال الإدراك

الجزء الأول

رند العظمة

دراسات عليا في التربية

معلمة متخصصة في تعليم مهارات التفكير CoRT
عضو المجلس العربي لرعاية الموهوبين و المتفوقين

أمل طعمة

دبلوم في التربية

معلمة متخصصة في تعليم مهارات التفكير CoRT
عضو المجلس العربي لرعاية الموهوبين و المتفوقين

راجعته و قدّم له :

د. عبد الناصر فخرو

دكتوراه في الفلسفة ، ماجستير في التفوق و الذكاء

مدرّب في التنمية البشرية



وقل ربّ زدني علماً

لإبداء الملاحظات أو الاستفسار أو الطلب :

amal2000@gmail.com
rand.azmeh@gmail.com

الطبعة الأولى

خاصة بالنشر الإلكتروني

٢٠٠٣ م - ١٤٢٤ هـ

**محافظة
جميع الحقوق محفوظة**

جميع الحقوق محفوظة للمؤلفين

بموافقة وزارة الإعلام . دمشق . سوريا

بتاريخ ٢٣ / ٨ / ٢٠٠٣ م رقم / ٧٥٤٦٣

المطبعة الهاشمية

حب و وفاء

إلى عبق الحب الأصيل .. إلى نبع العطاء المتدفق ...
إلى من رسم الفرحة في قلوبنا ... و البسمة في ثغورنا ..
إلى القلب الذي يرقب خطواتنا ... و نبضاته تلهج بالدعاء لنا ...
إلى من فضلهم لا يقدر بثمن .. و عطاؤهم لا يجزيه إلا المنان ..
و قدرهم لا يقدره إلا الحنان ...
إليكم أحبة قلوبنا .. و منبع فيضنا .. و نور حياتنا ..

أمي وأبي

المؤلفتان

شكر و تقدير

للدكتور عبد الناصر فخرو

الذي تفضل بمراجعة الكتاب سطرًا سطرًا
و لم يبخل علينا بنصائحه الكريمة و مساعدته
فجزاه الله عنا خيرًا.

و الأستاذ محمد الرواس

مدير مركز رعاية الموهوبين في مكة المكرمة
على تفضله بالاطلاع على عملنا المتواضع
و إبداء إعجابه به و لله الحمد ،
و مساعدته لنا في مراجعة الأحاديث.



أملٌ ورجاءُ

أرى التفكير أدركه خمولٌ
و عند الناس فلسفة وفكرٌ
وجلجلة الأذان بكل أرضٍ
طلبتم زهرة الدنيا وعدتُم
خذوا إيمان إبراهيم تنبتُ
ومجدك في حمى الإسلام باقٍ
وإنك يوسفٌ في أي مصرٍ
ضياؤك مشرقٌ في كل أرضٍ
أعدٌ من مشرق التوحيد نوراً
وعقلك في الخطوب أجلُّ درعٍ
ولم تبق العزائم في اشتعالٍ
ولكن أين تلقين الغزالي؟
ولكن أين صوتٌ من بلالٍ؟
بلا زهرٍ يذوق ولا شميمٍ
لكم في النار روضات النعيم
بقاء الشمس والسبع الشداد
يرى كنعائه كل البلاد
لأنك غير محدود المكان
يتمُّ به اتحاد العالمينا
وعشقتك خير سيفٍ للتضال

شعر مترجم - محمد اقبال

خففة وهدف ...

هدف هذا البرنامج :

إعادة صياغة تفكير الجيل الجديد الذي كان أجداده منابع الحضارة ، التي منها استقى الغرب علومهم و معارفهم و تابعوا نهضتهم و تخلينا نحن عن سر عزنا و قوتنا فصرنا وراء الركب .
و ليس بالعقل يحيا الإنسان و لكن بالعقل و القلب معاً بصلية وثيقة مع خالقهما و مبدعهما . عندها فقط يسير سيرة لا اعوجاج فيها و يقيم حضارة لا انحراف فيها و لا شقاء ..

و العقل مناط التكليف و مكمن تكريم الله للإنسان فسجد الملائكة له تكريماً ، لأنه بهذا العقل سيختار عبودية الله طواعية لا كرهاً ، بل طوعاً و حباً .

و وسط هذا الإرث الضخم من الحضارة ، و هذا الواقع الثقيل ، كان لابد من وقفة تأمل للنظر في العوامل التي صاغت ذلك الجيل الفريد ، جيل الأجداد الذين سطوروا التاريخ فملئوه حروفاً من ذهب ، لا لنطلق زفرة ألم و تحسر ، بل لنأخذ سر أجدادنا العظام و نعيد بناء جيلنا الجديد ليتمثل بتلك الشيفرة السحرية التي بها ساد أجدادنا الكون و ملئوا العالم معارف و حضارة سعيدة ، نشرت الخير العميم في كل شبر رفرف علم لا إله إلا الله فيه ..

من أجلك يا سيدي يا رسول الله ، صلى الله عليك و سلم .. من أجلكم أيها الصحابة و التابعون ...

من أجلكم أيها الأجداد العظماء ...

من أجل كل من له فضلٌ علينا في صياغة كل خلية فينا ، من عقلٍ و قلب ، فكرٍ و حب ، جسدٍ و روح ..

من أجل حياة سعيدة على وجه الأرض ..

من أجل حضارة لا ظلم و لا شقاء فيها ...

نتوجه إلى بارينا عزوجل على استحياءٍ أمام ضخامة المطلوب و قزم المقدم .. سائلين مولانا عزوجل التوفيق و السداد و نشر الخير من هذا العمل المتواضع ، رافعين الطرف بجنو نحو السماء ، آمليين القبول ، و أن يحقق هذا العمل أهدافه ، إنه على ذلك لقدير .. و ما توفيقنا إلا بالله .. و من فضله نهلنا و بقوته استعنا ، فإن كان في هذا العمل من خيرٍ فمن فضله و كرمه و توفيقه ، و ما به من خطأ فمن زللنا و تقصيرنا فنستغفره و نتوب إليه ، و نرجو منه المدد و العون و الرشاد .. إنه سميع مجيب . .. و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم .

المؤلفتان

أمل طعمة و رند العظمة

دمشق ، ٢٠٠٣ م / ١٤٢٤ هـ

تقديم وتوطئة

العالم معنا ومن حولنا له طابع خاص ، وتختلف هذه الخصوصية باختلاف الدقيقة الواحدة. وعندما وهبنا الله نعمة العقل، كان لزاماً علينا المحافظة عليها بالطريقة التي تناسب هذه التغيرات. ما يميز التفكير أنه يمكن تعليمه وتعلمه ولذا أصبح لزاماً على الكبار توجيه التفكير بطريقة تربوية إسلامية تناسب مجتمعنا، وتلحق بالركب الذي مكثنا بعيدين عنه لسنوات. هناك مدارس واتجاهات عديدة في تعليم التفكير، ولكن أنجحها على الإطلاق تلك التي تجمع بين التوظيف العملي والتأصيل الإسلامي والفكرة المباشرة؛ فلقد جرب عالمنا العربي اتجاهات عدة في الأنظمة التعليمية، وكان ولا يزال يعاني من جراء هذا، لكننا لم نلجأ قط إلى المزج بين الأصالة الإسلامية والعلوم الحديثة . هذا الكتاب هو محاولة للخروج من مأزق تربوي تعودنا عليه. لقد قرأت كتاباً رائعاً لمؤلفة أمريكية اسمها Jane Carper بعنوان المخ المعجزة، حيث قدمت دلائل علمية مثيرة تكشف كيف يمكن أن يحقق لك الطعام تنشيط طاقة المخ وزيادة الذكاء والإبداع.

إلا أن قراءتي لذلك الكتاب لم تكن أكثر متعة من اطلاعي على هذا الكتاب الذي بين يديك - عزيزي القارئ - فلقد وجدت فيه ضالة المعلم الذي يريد أن يؤدي رسالته على أكمل وجه . . فتتحقق الأمانة التي نحن مطالبون بأدائها.

لقد عرفت الآنستين أمل ورنند قريباً، في الدورة المتقدمة لمدرسي التفكير (كورت) و في المؤتمر الثالث لرعاية الموهوبين و المتفوقين اللذان عقدا في الأردن، وأعجبني التفكير الناقد الذي تتحليان به ، كما وجدت فيهما طاقة الشباب التي يحتاج إليها مجتمعنا التربوي . وما هذا الإنتاج إلا باكورة جهود حثيثة في الاطلاع والتجريب والتوظيف .

عندما أدعوك - عزيزي القارئ - إلى نزهة في هذا الكتاب، فأنا لا أفتح لك باباً من الحس الأدبي الراقي فقط، ولا أضمن لك الحد الأعلى من الفائدة فقط، ولا أتأمل منك التطبيق العملي داخل المواقف التربوية أو الحياتية العادية فقط. . وإنما أقول لك بكل ثقة إذا اقتنيت هذه المادة فأنت الرابع.

أسأل الله أن يحسن نوايا القائمين على هذا العمل الرائع وأن يكون في موازين أعمالهم.

د. عبد الناصر فخرو

دكتوراه في الفلسفة - ماجستير في التفوق العقلي و الموهبة : تخصص تنمية التفكير

مدرّب معتمد في التنمية البشرية - دولة الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول الله عزَّ وجلَّ :

﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ
لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا

بِاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ آل عمران/ ١٩١

يقول سيدنا لقمان :

" ما عبُد الله بشيءٍ أفضل من العقل "

" غاية الشرف و السؤدد : حسن العقل ،

و من حَسُنَ عَقْلُهُ غَطِيَ ذَلِكَ جَمِيعَ ذُنُوبِهِ

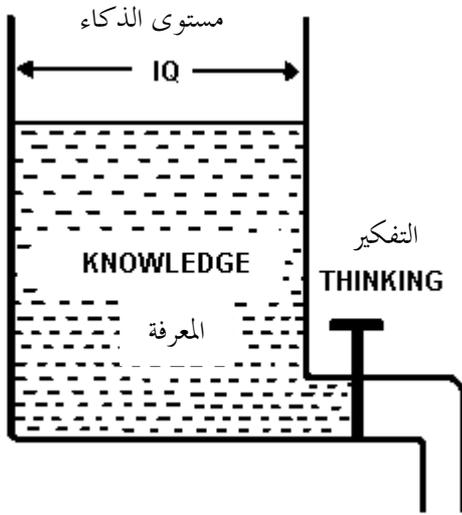
و أصلح ذلك مساوئِهِ و رضي عنه مولاة "

ماذا نقصد بتعلّم مهارات التفكير؟ و ماذا نقصد بالمهارة؟



ما هو التفكير؟ وما علاقته بالمعرفة و الذكاء؟ :

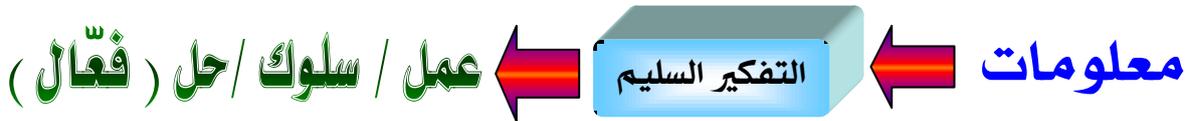
التفكير : هو استخدام المعرفة لتحقيق هدف ما لا يمكن الوصول إليه مباشرةً (دي بونو) .
و يعرفه "جون ديوي" بأنه الأداة الصالحة لمعالجة المشاكل و التغلب عليها و تبسيطها .
أو يمكن تعريفه : بأنه الأداة التي يستخدمها الذكاء للتعامل مع المعلومات و الخبرات و توظيفها و الاستفادة منها .



أما **الذكاء** : فهو عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير التي تستخدم في حل المشكلات ، و هذه المهارات يمكن تشخيصها و تعلّمها (ستيرنبرج)^١ .

فالعلاقة بين التفكير و الذكاء كعلاقة قيادة السيارة بالسيارة نفسها . فالتفكير هو الذي يقود الذكاء و يوجهه للوصول إلى الهدف .

و إن عمل الإنسان و سلوكه نتيجة تفاعل التفكير مع المعلومات و المخزون المعرفي .



و أما **مهارات التفكير** فهي جميع ما ينقل عملية التفكير من كونها عملية عفوية تتم بشكل تلقائي إلى عملية منظمة فعالة تكسبه طابع المهارة و التميّز و الإبداع .
و العلاقة بين التفكير و مهارات التفكير أن التفكير يتألف من مهارات متعددة تسهم إجادة كل منها في فاعلية عملية التفكير .

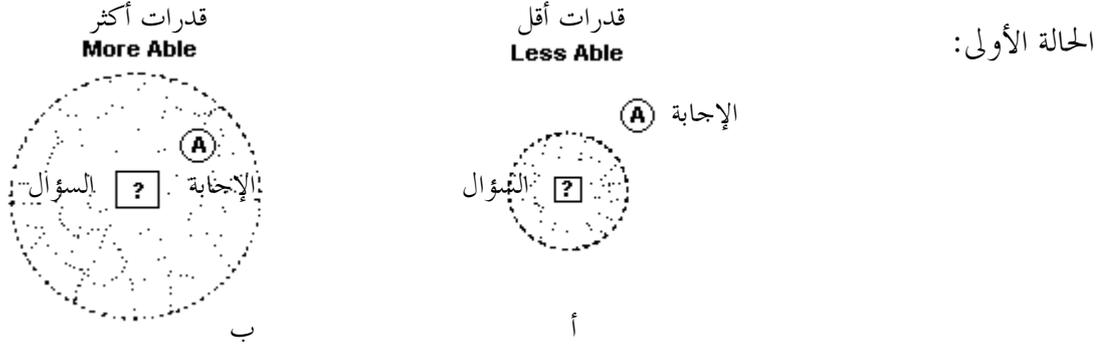
^١ - د. نايفة قطامي : تعليم التفكير للمرحلة الأساسية . و د. فتحي جروان : تعليم التفكير ، مفاهيم و تطبيقات . □

و علاقة مهارات التفكير مع القدرات العقلية للإنسان أنها توسع تلك القدرات و تنميها و تكسب الإنسان إمكانية التوصل لحلول للمشكلات سواء أكان أكثر قدرة أم أقل ..

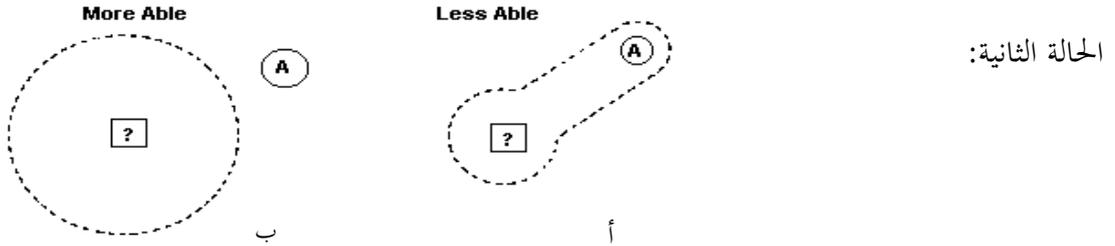
مثال: يبين أثر تنمية مهارات التفكير في رفع سوية القدرات العقلية :

شخصان ذو قدرات مختلفة: (أ) ذو قدرات عقلية أقل، (ب) ذو قدرات عقلية أكثر.

(A تعني مكان وجود الإجابة ، و إشارة ؟ تعني مكان وجود السؤال خارج أو ضمن الإمكانيات العقلية .)

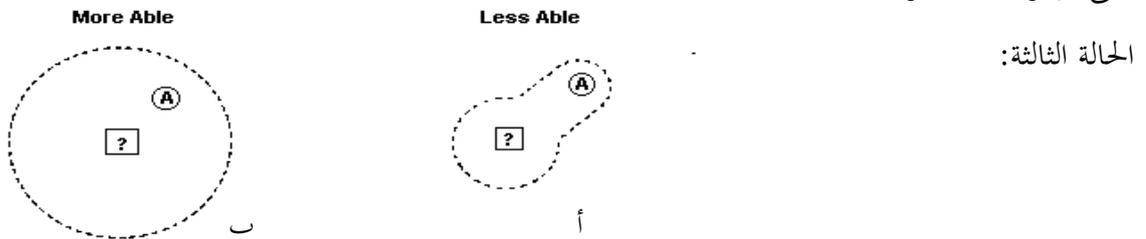


فالشخص ذو القدرات الأقل لا يعرف الإجابة، و الإجابة خارج حدود إمكانياته أما (ب) فالإجابة تقع في حدود إمكانياته العقلية فهو يعرفها .



(أ): ذو الإمكانيات الأقل و رغم أن الإجابة تقع خارج حدود إمكانياته إلا أنه تدرّب على مهارات التفكير لذا فقد استطاع الوصول للإجابة .

(ب): ذو الإمكانيات الأكثر لا يعرف الإجابة لأن الإجابة تقع خارج حدود إمكانياته العقلية ، و هو لم يتدرب على مهارات التفكير .



استطاع الاثنان (أ) و (ب) الوصول للحل رغم اختلاف إمكانياتهم العقلية، فرغم إن إمكانيات (أ) غير قادرة للتوصل إلى الحل لأن الإجابة تقع خارج مجال قدراته إلا أنه استطاع الوصول إلى الحل كما استطاع الأعلى منه قدرةً (ب)¹.

¹ - البرفسور إدوارد دي بونو : برنامج CoRT كورت لتنمية مهارات التفكير (النسخة باللغة الإنكليزية - قرص مضغوط) □

و من هنا فإن المدارس التربوية و العلماء التربويين عالمياً قد جنحوا منذ سنوات قليلة إلى الاهتمام بالتفكير و تنميته بدلاً من الذكاء الذي كان حجر الرحي فيما مضى.

و قد بات من الضروري جداً في حضم هذا التغيير السريع المطرد للعلوم و المعارف في عصرنا و تضاعف المعرفة البشرية في سنوات معدودة قليلة أن ينصب الاهتمام إلى القدرة على تنظيم المعلومات و تصنيفها و انتقائها لتوظيفها في مختلف المجالات الأخرى، و غدا التركيز على التفكير أهم من نتاجه، لأنه الأداة للوصول إلى نتاج الفكر. فتعلم كيفية معالجة المعلومات و الخبرات أهم من المعرفة ذاتها، كما أن تعليم مهارات التفكير يساعد في رفع الكفاءة التفكيرية للطلاب بشكل خاص و للإنسان المتدرب عموماً.

و بما أن التفكير ضرورة حيوية للإيمان و اكتشاف نواميس الكون، فلقد دعانا القرآن الكريم دعوة صريحة للنظر العقلي و التأمل و الفحص و تقليب الأمر على مختلف الوجوه لفهمه و إدراكه إدراكاً صحيحاً و تعدد تلك الآيات الكريمة بالمثلثات.

فتعليم مهارات التفكير أشبه بتزويد الفرد بالأدوات الضرورية ليتمكن من خلالها التعامل بفاعلية أكبر مع أي نوع من أنواع المعلومات.

يقول الباحث " ستيرنبرج " : " إن المعارف مهمة بالطبع و لكنها غالباً ما تصبح قديمة ، أما مهارات التفكير فتبقى جديدة أبداً ، و هي تمكننا من اكتساب المعرفة و استدلالها بغض النظر عن المكان و الزمان أو أنواع المعرفة التي تُستخدم مهارات التفكير في التعامل معها " ¹.

إذا أعطيت فرداً سمكة فسوف يأكل يوماً
واحداً، و إذا علمته صيد السمك فسوف يأكل
طيلة عمره .

مثل صيني

¹ - د. فتحي جروان : تعليم التفكير . □

ما هي المهارة ؟ و ما هو سلم تعلم المهارة ؟

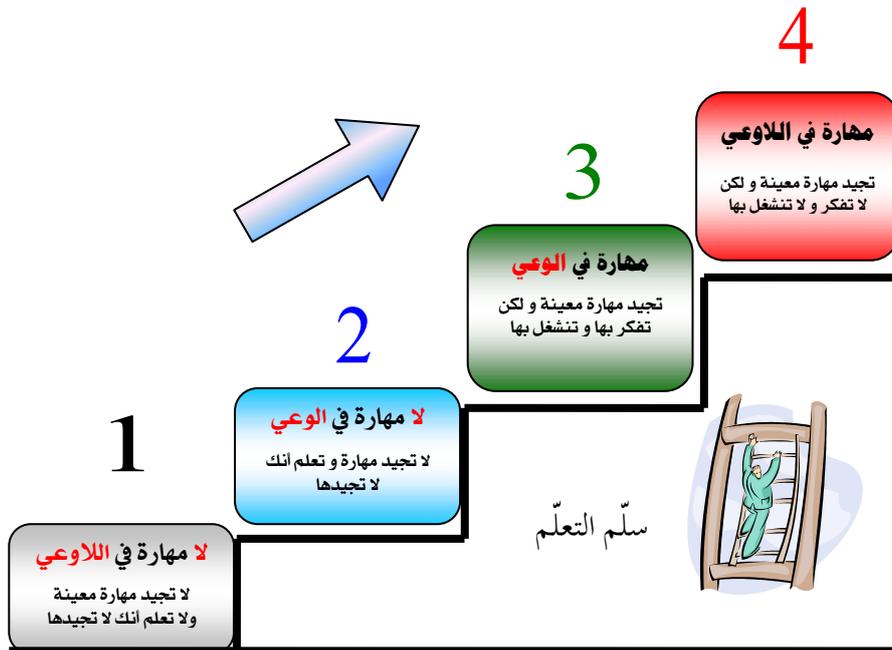
تعريف المهارة: هي القدرة على الأداء بشكل فعال في ظروف معينة .

أو: هي الأداء الحسن المتأتي عن معرفة استراتيجيات تنفيذ المهارة و التدريب المستمر .

سلم التعلّم :^١

إن تعلّم المهارة للقيام بأي عمل له أربع درجات في سلم التعلّم:

- ١- لا مهارة و لا وعي: أي لا يعرف المهارة و لا كيفية تنفيذها و لا يعلم أنه لا يتقن هذه المهارة.
- ٢- لا مهارة و وعي: أي لا يعرف المهارة ، لكنه يعلم أنه لا يتقنها ، فهذه الدرجة هي أول الدرجات الموصلة للتعلّم . فمن يدرك أنه لا يعلم سيتولد لديه دافع قوي للتعلّم، أما الذي لا يعلم أنه لا يعلم فهذه هي المشكلة الكبرى فهو لن يتعلّم أبداً لأنه يظن نفسه متعلماً.
- ٣- مهارة في الوعي: أي يعرف المهارة و كيفية تنفيذها و عملها، لكنها لم تصبح تلقائية لديه، فهو لا يزال يفكر في كل خطوة من خطواتها. مثاله: تعلّم قيادة السيارات، فقد يعرف الإنسان المبتدئ خطوات تشغيلها، لكنه في كل مرة يفكر ماذا عليه أن يفعل أولاً، أيضغط المكبح قبل أم بعد ؟.
- ٤- مهارة في اللاوعي : هذه أعلى درجات التعلّم ، و هنا يصبح المتعلّم ماهراً و متعلماً حقاً . فيقوم بتنفيذ المهارة بشكل عفوي و تلقائي، إذ أصبحت المعرفة جزءاً من مخزونه المعرفي و تفكيره، و غدا قادراً على توظيف هذه المهارة و تطبيقها في المجالات الأخرى، فيصل بذلك إلى الغاية من التعلّم. و في هذه المرحلة فقط يمكن للمتعلّم أن يعتبر نفسه متعلماً حقاً و مستفيداً من تعلّمه، فلا يمكن أن ينسى المتعلّم ما تعلّمه. أما في المرحلة الثالثة فمعلوماته عرضة للنسيان و هو غير قادر على توظيفها في مجالات أخرى، و بالتالي لن يستفيد مما تعلّمه.



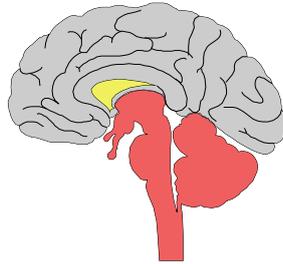
^١ - انظر آفاق بلا حدود ، د. محمد التكريتي، ص ٩٣ - ٩٤ □

يقول العالم الخليل بن أحمد الفراهيدي^١ : الناس أربعة :
رجل لا يدري و يدري أنه لا يدري، فذلك جاهل فعلموه،
و رجل لا يدري و لا يدري أنه لا يدري فذلك أحمق فاتركوه،
و رجل يدري و لا يدري أنه يدري فذلك ناس فذكروه،
و رجل يدري و يدري أنه يدري فذلك عالم فخذوا عنه.

كيف نكتسب مهارات التفكير؟

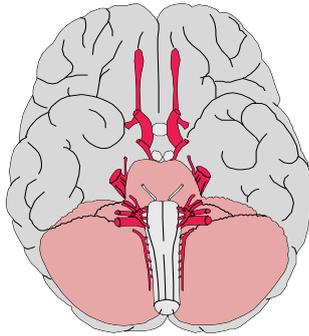
إن تطوير مهارات التفكير يعني رفع مستوى الذكاء، و زيادة سويات القدرات العقلية لدى الإنسان و بناء تفكير سليم و سوي ، و بالتالي الوصول إلى إنسان مبدع فعال يعمر الكون.
و التفكير مهارة، و المهارة يمكن اكتسابها إذا عرفنا استراتيجياتها و طريقة تنفيذها، لذا لا بد من تعلم استراتيجيات التفكير و التدرّب على مهارات التفكير ، و لا تكفي معرفة مهارات التفكير فقط ، بل يجب ممارسة هذه المهارة بشكل مستمر حتى تصبح " مهارة في اللاوعي " و إلا فلن يستفيد الإنسان من معرفة مهارات التفكير .

= تفكير نمطي



الإنسان + ممارسة دون تدريب

= تفكير فعال



الإنسان + تدريب مستمر

و من أشهر البرامج عالمياً التي اهتمت بتطوير التفكير هو برنامج " كورت " *CoRT* الذي صممه العالم الإنكليزي " ادوارد دي بونو " معتمداً على فرضيته أن التفكير و الإبداع مهارة يمكن لأي فرد أن يكتسبها و يتعلمها ، فوضع برنامجه الشهير *CoRT* و هي مشتقة من اسم مؤسسته المعنية بنشر و تطوير هذا البرنامج

^١ - من كبار علماء اللغة العربية و الفقه و الدين . □

(مؤسسة البحث المعرفي) **Cognitive Research Trust** و الذي طُبّق في كثير من دول العالم سيما دول العالم المتقدم مثل الولايات المتحدة الأمريكية و اليابان و غيرها ... و على طلبة تتراوح أعمارهم بين ثماني سنوات و اثنتين و عشرين سنة. و أجريت عليه دراسات أكاديمية على مستوى الماجستير و الدكتوراه في العديد من دول العالم، فأثبت أنه يرفع من مستوى التحصيل الدراسي و من مستوى الذكاء، و استفاد منه أكثر من سبعة ملايين طالب، مما دفع تلك الدول لإدخاله في مجالات التربية و الصناعة و الإدارة.

و قد تميز هذا البرنامج بتجزئة عمليات التفكير إلى مهارات منفصلة لتطویرها كلٌّ على حدة، ثم لتقوم بمجموعها بتحسين التفكير و رفع مستواه و الوصول إلى عمل مبدع و حل للمشكلات. و قد صُمم على شكل دروس مستقلة لتعليم التفكير حيث يمكن تعليمه كمادة منفصلة، أو يمكن دمجها ضمن المناهج الدراسية لمختلف المواد. و هو يتكون من ستة أجزاء، يتضمن كل جزء عشرة مهارات تفكير، ليكون مجموع المهارات المتدرّب عليها ستين مهارة، تتضمن المهارات الأساسية و العليا في التفكير و التفكير الإبداعي خاصةً. و يقترح دي بونو أن يُدرّس الجزء الأول في بداية البرنامج، بينما يمكن تدريس الوحدات الأخرى بأي ترتيب. و سنعرض فيما يلي **أجزاء كورت الستة:**

الجزء الأول : توسيع مجال الإدراك (١٠ مهارات)

يهدف إلى: توسيع التفكير و الإدراك و النظر إلى الأشياء من عدة زوايا لاكتشافها قبل الحكم عليها، و بالتالي الوصول إلى قرار صائب و تخطيط سليم.

الجزء الثاني: التنظيم (١٠ مهارات)

يهدف إلى: التعامل مع التفكير بشكلٍ منظم، و الابتعاد عن العشوائية في التفكير، و التزود بالمهارات اللازمة لتنظيم و تصنيف المعلومات و الأفكار ، و التي تعدّ أساس مهارات تنظيمية عليا .

الجزء الثالث: التفاعل (١٠ مهارات)

يهدف إلى: معرفة: ١- نقاط الاختلاف و الاتفاق مع الآخرين.

٢- مواضع الخطأ في أقوالهم.

٣- كيفية البرهان على فكرة ما.

للوصل إلى تواصل و فهم أفضل للآخرين و التفاوض معهم.

الجزء الرابع: الإبداع (١٠ مهارات)

يهدف إلى: اكتساب المهارات المطلوبة لتنمية الإبداع، لأن التفكير الإبداعي هو جزء من التفكير العادي و بالتالي يمكن تعلّمه و اكتسابه من خلال سلوكيات و مهارات مدروسة .

الجزء الخامس: المعلومات و العواطف (١٠ مهارات)

يهدف إلى: معالجة كيفية التعامل مع المعلومات مثل الأسئلة، التخمين، المعتقدات، العواطف، التقييم أو الحكم. و معرفة مدى تأثير العواطف و المعلومات على تفكيرنا و تنظيمها قبل القيام بعملية التفكير.

الجزء السادس: العمل (١٠ مهارات)

يهدف إلى: استخدام مهارات التفكير السابقة للقيام بعمل و توليد أفكار جديدة و حل المشكلات.

و قد بدأ برنامج كورت بالانتشار في الوطن العربي سيما في الأردن و الإمارات العربية المتحدة و دول الخليج و السعودية.. لكنه يعاني من صعوبات، حيث أن الترجمة الوحيدة الأردنية لهذا البرنامج - رغم أهميتها و فضلها، لكونها الباب الذي فتح للعرب نافذة للاطلاع على هذا البرنامج - تعاني من أخطاء في الترجمة، و بعض أمثلتها قد لا تتوافق مع قيمنا و طبيعة بيئتنا العربية، كما أنها لا تعود بمهارات التفكير إلى جذورها في ديننا الحنيف.

لذا كان لابد من إعادة صياغة لتلك المهارات، و البحث عن مهارات التفكير في جذور حضارتنا المديدة، حتى نبي جيلاً أصله ثابت في الأرض و فرعه في السماء، ثم نهضم تلك المهارات جيداً، و نضفي عليها من ديننا الحنيف صبغةً جديدة تبعث الأمل و تمنح العز و الفخر بأمة و حضارة بدأها خير البشر ﷺ امتدت إلى أقاصي البلاد و كانت من أقوى و أعز و أكرم الأمم بعدلها و علمها و عطائها المتميز، و بما تحمله من أسرار القوة الكامنة. و هي تنتظر المنقذين المخلصين ليقودوا العالم من جديد بصدق إيمانهم و علم مبدعيهم و عمل مجتهدتهم و وحدة صفهم.

و ما أكرمنا الله به من جهدٍ على تواضعه، إنما هو خطوة على الطريق، و بذرة طيبة بإذن الله لشجرة طيبة و أرض طيبة ، و هو أمل و رجاء للتغيير ، و نواة جيل جديد يستقي من أجداده روحه، و يستمد من فيضهم قوته، و يعيد ترتيب العالم من جديد ، ليبنى حضارة سعيدة ، ربانية التوجه، علمية الوسيلة .

و قد أجرينا تغييراً واسعاً في المهارات، سواءً في ترتيبها أو الأهداف المرجو تحقيقها من المهارة، أو حتى طرق تحقيقها و تطبيقها، و أضفنا لها استراتيجيات و آليات عمل. راجين من الله ﷻ السداد و التوفيق، و أن يقبل عملنا المتواضع و يجعل فيه نفع العباد و البلاد.. و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم.

جذور مهارات التفكير في حضارتنا

يقول الله ﷻ: ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾^١

لقد كانت الكلمة الأولى التي بدأ الله ﷻ خطابها العلوي مع نبي الرحمة في لقائه الأول كلمة ﴿ اقرأ ﴾ ليرسم المَعْلَمَ الأساسي في ديننا الحنيف وهو المعرفة التي تفتح آفاق العقل و توسع مداركه و حدوده ، و لكنه ليس أي علم أو قراءة ، إنما هو " باسم الله " أي اقرأ أيها الإنسان كتاب الكون و كتاب نفسك و تعلّم العلوم لا بقدرتك وحدك بل بفضل الله و علمه و قدرته و سلطته ، و كأنه جل جلاله يشبه ذلك بإنسان ينشئ مصنعاً فيقول له آخر: افتتح مصنعك باسم فلان أي بدعمه و سلطته ، فهي لفظة حانية من خالق السماوات و الأرض للإنسان الذي قد يغتر بعلمه و يتصفح صفحات الكون و أسرارها فيظن نفسه الفاعل و المؤثر و ينسى أنه لم يكن ليعلم ما تعلّم إلا بإذن الله و فضله.

و هي قراءة مزدوجة: فهي ربانية التوجيه ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ و هي علمية الوسيلة ﴿ اقرأ و ربك الأكرم الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم ﴾ .

و لقد شرفنا الله تعالى في كتابه الجليل بمسؤولية الخلافة في الأرض و إعمارها حين قال: ﴿ و إذ قال ربك للملائكة إني جاعلٌ في الأرض خليفة ﴾^٢ . و يقول تبارك و تعالى: ﴿ هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها ﴾^٣ . فأني شرف و قد استخلفنا الله في أرضه لنقيم شرعه و نعمر أرضه .

و كلمة استعمركم في اللغة العربية تأتي من إعمار الشيء و جذورها في قواميس اللغة ثلاثة أحرف (عَمَر) و تفسير (استعمركم) أي جعلكم عمّارها و سكانها و طلب منكم إعمارها .

و إن إنساناً لم يحدد لنفسه هدفاً يستغرق حياته يعيش كالسفينة تتقاذفه الأمواج دون أن يدري أي شاطئ يأمنه أو يأوي إليه.. لذا فقد منح الله الإنسان العقل و زوّده بمفاتيحه و أمره بالتفكر و إعمال العقل، لكنه رسم له الحدود و سلّمه المفاتيح الصحيحة التي تُرشّد سلوكه و تجعل من حياته في الأرض حياة صلاح لا فساد، إعمار لا انهيار، إصلاح لا خراب، تعاون بين الناس لا تسخير و استعباد.. لقد دلّه على الكنز و أعطاه الخارطة التي إن سار على هديها سلمت له دنياه و آخرته، و إن غرّه كنزه و ظن أنه ملك الأرض و ما عليها هلك و تعس و خسر الدارين.

هذا الكنز هو العقل الذي يرسم الحركة المادية للإنسان، تلك الحركة التي تغدو عرجاء عندما تسير بدون الخارطة التي صاغها خالق الإنسان.. هذه الخارطة هي الحركة الروحية للإنسان، هي القلب المتصل بخالقه يستمد منه مفاتيح نجاحه و يسمع الإرشادات التي فيها سعاده.. و إن تلازم هاتين الحركتين: حركة مادية بامتداد أفقي

١- سورة العلق .

٢- سورة البقرة . آية (٣١)

٣- سورة هود . آية (٦١)

في الأرض أداتها العقل و حركة قلبية روحية أداتها قلب متصل بمولاه بامتداد عمودي يبلغ عنان السماء، لهي حركة فلاح الإنسان و سعادته في الدنيا و الآخرة، و حركة حضارة مبصرة راشدة.

لقد شيد علماءنا المسلمون حضارة أصيلة أعطت الخير للبشرية، و حملوا مشعل العلم و قدموه لكل من طلبه من الأمم فكانوا سبباً في كشف ظلمتهم و بناء حضارتهم، و لم يعرف التاريخ أمناً و استقراراً للعباد و البلاد، و ازدهاراً و صلاحاً و قضاءً على الفقر إلا في عهدٍ تلمس قوانينه و استمد علومه من تلازمٍ تامٍ بين الحركتين: حركة الإنسان في الأرض و صلته في السماء.

و لا غرو في ذلك فلقد خاطبنا الله ﷻ في كتابه العزيز واضعاً لنا السبل التي تدفع الإنسان نحو العلم و التزقي وإقامة الحضارة و نشر العدل و الخير..

يقول الله ﷻ: ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض . ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار ﴾^١ .

روي عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها، فقال عبد الله بن عمير : حدثينا بأعجب شيء رأيتته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكت وقالت : قام ليلة من الليالي ، فقال : يا عائشة ! ذريني أتعبد لربي، قالت: قلت: والله إني لأحب قربك، وأحب ما يسرك، قالت: فقام فتطهر، ثم قام يصلي، فلم يزل يبكي حتى بل حجره، ثم بكى، فلم يزل يبكي حتى بل الأرض، وجاء بلال يؤذنه بالصلاة، فلما رآه يبكي قال: يا رسول الله ! تبكي وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟ لقد نزلت علي الليلة آيات، وبل لمن قرأها ولم يتفكر فيها: ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾^٢.

وعنه ﷺ: " أمرني ربي بتسع : الإخلاص في السر و العلانية، و العدل في الرضا و الغضب، و القصد في الغنى و الفقر، و أن أعفو عن ظلمي و أصل من قطعني، و أعطي من حرمني، و أن يكون نطقي ذكراً، و صمتي فكراً، و نظري عبرة " .^٣

و شجع على العلم لتوسيع مدارك العقول و اكتساب المعرفة من الآخرين مادام يزن العلوم التي يتلقفها من غيره بميزان السماء فإن كان يوافقه أدخله إلى دائرة معرفته و استفاد منه و بنى عليها علوماً جديدة و حضارة و إنجازاً، و إن كانت غير ذلك أبعدها عنه ثم بحث عن خير أعم و معرفة أجدى.

و جاء في الأثر: " اطلبوا العلم ولو في الصين " .

و قال عليه الصلاة و السلام: " لا يزال المرء عالماً ما طلب العلم، فإذا ظن أنه قد علم فقد جهل " . و روي أن الإمام أحمد رؤي يكتب العلم فقيل له: إلى متى و أنت تحمل الحيرة؟، فقال : " مع الحيرة إلى المقبرة "، في

^١ - سورة آل عمران، الآية (١٩٠ - ١٩١) □

^٢ - صحيح، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الألباني، رقم ٦٨ . □

^٣ - الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي، ج ٧ . □

إشارة إلى اللامحدودية في المكان و الزمان للتعلّم ، و هذا ما يسميه علماء التربية اليوم بالتعلم المستمر طوال الحياة .
 ويقول ﷺ: " الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها " ^١ ولذا فإن أول أمر سماوي جليل صدر للإنسان ﴿ اقرأ ﴾ كان هدفه توسيع إدراكه واستفادته من خبرات الآخرين وآرائهم ..
 كما علمنا كيف نعالج أية فكرة من مختلف الزوايا ولا نتعصب لرؤية محددة، بل نتعرف على إيجابياتها وسلبياتها.

يقول الله عز وجل: ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ ^٢، فمنافع للناس (إيجابيات) ، و الإثم و هو الضرر (سلبيات)، و إثمهما أكبر من نفعهما (السلبيات أكثر بكثير من الإيجابيات) ، لذلك حرّمها الله تعالى لأن مضارها تفوق منافعها حتى أنها تكاد لا تُذكر أمام خطرهما على الفرد و المجتمع . و إنها لتوجيه علوي كريم من الله ﷻ إذ أنه سبحانه هو الذي حرّم علينا الخمر، ثم لم يمنع ذلك من أن يعرض الموضوع من كافة جوانبه، فلم يحذف تبارك و تعالى ذكر منافعها مع قتلها رغم أنه المشرّع بتحريمها.

وأمرنا جل وعلا باتخاذ كافة الأسباب في كل أمورنا فقال جل جلاله: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة..... ﴾ ^٣. و ليست القوة هي رباط الخيل فحسب، بل هي اتخاذ كافة الأسباب من علم و تكنولوجيا و تنمية و تعليم... و لعل من حكمته جل جلاله أن قال ﴿ ودد الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم ﴾ ^٤ لئيبهنا إلى أن للأسلحة أنواع، و سلاح العلم من أهم الأسلحة التي أغفلها مسلمو اليوم.
 و قد تعلّمنا من هجرته ﷺ كيف نأخذ بعين الاعتبار كافة العوامل والاحتمالات ونضع البدائل المحتملة وننظر للنتائج ثم نصب ذلك كله في خطة محكمة، إذ لا بد لمن اتخذ كافة الأسباب أن يكون النجاح حليفه منزلاً من عند رب الأسباب.

و أرشدنا تبارك وتعالى كيف ندرس النتائج مع ترتيب الأولويات وذلك في قصة سيدنا هارون مع موسى عليهما السلام. قال تعالى: ﴿ قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعن أف عصيت أمري قال بينؤمن لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي ﴾ ^٥ .
 فالقرآن الكريم يبيّن لنا لتعلم من سلوك سيدنا هارون كيف ننظر إلى النتائج ونأخذ سلبيات وإيجابيات كل منهم ونرتب الأولي، ثم نتخذ القرار الصعب الذي هو أهون الأمرين (وفقاً للنتائج وإيجابياتها). فلقد اختار سيدنا هارون الصبر على ضلال القوم حتى يعود سيدنا موسى عن الفتنة و انقسامهم طوائف .
 و الأمثلة كثيرة في توجيهه الله ﷻ عقل الإنسان نحو توسيع مداركه و تدريب عقله للتفكير السليم

^١ - رواه الترمذي في أبواب العلم عن أبي هريرة و قال حديث غريب . □

^٢ - سورة البقرة ، الآية (٢١٩) . □

^٣ - سورة الأنفال ، الآية (٦٠) . □

^٤ - سورة النساء، الآية (١٠٢) □

□ ٥ - سورة طه (٩٢ - ٩٤)

و النهوض بمهارات عقله و فكره.. و إن التدريب المستمر لعقل الإنسان ليشمل كافة نواحي حياته، يشير إلى أن الله ﷻ أراد لتلك المهارات الفكرية أن تتطور و أن تصبح مهارة أصيلة في فكره يطبقها في كل مناحي حياته و تصبح جزءاً من مخزونه المعرفي و الفكري و التي يطلق عليها علماء التربية " مهارة في اللاوعي " و التي تعد أعلى درجات سلّم التعلّم.

و إن سيرة المصطفى ﷺ كانت و ما زالت كنزاً استمد منه الصحابة رضوان الله عليهم و من تابعهم منهج التفكير و إعداد و تنظيم الخطط و الحياة، و بذل الجهد في الاجتهاد و سن الحكم و القوانين في الأمور التي يسوغ فيها الاجتهاد، و ممن يملك آتته:

فقد ورد عن رسول الله ﷺ أنه لما أراد أن يبعث معاداً إلى اليمن قال: " كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ " ، قال: أقضي بكتاب الله ، قال: " فإن لم تجد في كتاب الله؟ " ، قال: فبسنة رسول الله ﷺ . قال: " فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله." قال: أجتهد رأيي ولا آلو. (لا أقصر في الاجتهاد) فضرب رسول الله ﷺ صدره، وقال: " الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله " ١ .

ثم يصعد بنا جل جلاله إلى تنظيم تفكيرنا و توجيهه نحو تحليل الحدث و المقارنة و الاستنتاج: ﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ﴾ ٢ . ﴿ و تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾ ٣ . ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ﴾ ٤ .

كما علّمنا ديننا الحنيف كيفية التعامل مع الآخرين و احترام آرائهم و إن كانت مغايرة لآرائنا الشخصية، و كيف نتثبت و ندحض الباطل بالحجة و أن نستخرج الصواب من القول أو الخطأ فيه.

يقول الله ﷻ: ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ ٥ و يقول تبارك و تعالی: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ﴾ ٦ . و يعلمنا على لسان سليمان عليه السلام في قصة الهدهد الذي فقده سيدنا سليمان دون أن يأذن له و قد أتى الله سيدنا سليمان ملكاً عظيماً و علّمه منطق الطير: ﴿ لأعذبنه عذاباً شديداً أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين ﴾ ٧ . و علّمنا جل جلاله ألا نقذف الآخرين بأخطائنا و ننسبها إليهم تهرباً من سلبياتنا: ﴿ و من يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً و إثماً مبيناً ﴾ ٨ .

١ - حسن، تلخيص العلل المتناهية، الذهبي، ص ٢٦٩

٢ - سورة العنكبوت . الآية (٢٠) □

٣ - سورة الحشر . الآية (٢١) □

٤ - سورة يوسف ، الآية (١١١) □

٥ - سورة الحجرات . الآية (٦) □

٦ - سورة الحجرات ، الآية (١٢) □

٧ - سورة النمل ، الآية (٢١) □

٨ - سورة النساء ، الآية (١١٢) □

ثم خاطب الله ﷺ عاطفة الإنسان و حبه لذاته و أخذ بيده لبيتعد بحكمه على الأمور عن دائرة التحيز و الانتصار للذات ، فسلك به مدارج محاسن الأخلاق ، و بيّن له كيف يمكن شرح فكرته بوضوح و تنظيم أفكاره لإقناع الآخرين ، و التعامل مع المعلومات و معرفة عواطف الآخرين و آرائهم و أخذها بعين الاعتبار للوصول إلى ملتقى طريق يجمع بين رأيين أو يقنع الآخر بالحق المبين . و إننا نرى ذلك واضحاً في قصة سيدنا جعفر بن أبي طالب حين عرض الإسلام على النجاشي - ملك الحبشة - :

" يا أيها الملك .. كنا قوماً أهل جاهلية: نعبد الأصنام ، و نأكل الميتة ، و نأتي الفواحش ، و نقطع الأرحام، و نسيء الجوار ، و يأكل القوي منا الضعيف .. حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه، و صدقه، و أمانته ، و عفافه ، فدعانا إلى الله لنوحده و نعبده ، و نخلع ما كنا نعبد نحن و آبائنا من الحجارة و الأوثان .. و أمرنا بصدق الحديث و أداء الأمانة و صلة الرحم و حسن الجوار و الكف عن المحارم و الدماء. و نهانا عن الفواحش و قول الزور و أكل مال اليتيم و قذف المحصنات، فصدقناه و آمنا به، و اتبعناه على ما جاءه من ربه ، فعبدنا الله وحده و لم نشرك به شيئاً و حرماناً ما حرم علينا ، و أحللاً ما أحلّ لنا ، فعدنا علينا قومنا، فعدبونا و فتنونا عن ديننا ليردوننا إلى عبادة الأوثان و على ما كنا عليه من الخبائث.. فلما قهرونا و ظلمونا و ضيقوا علينا، و حالوا بيننا و بين ديننا، خرجنا إلى بلادك و رغبنا في جوارك و رجونا ألا نظلم عندك " ١ .

فعرض سلبات الجاهلية ثم إيجابيات الإسلام، و ركّز على نقاط التقاء بين أفكار الدين المسيحي و الإسلامي، فكان لكلامه أثرٌ بليغ و نتائج جمّة في تفهّم النجاشي للدين الإسلامي و مطالب المسلمين اللاتذنين بأرضه .

و كذلك قصة سيدنا مصعب بن عمير رضي الله عنه حين عرض الإسلام على أسيد بن حضير إذ أتاه غاضباً حاملاً حربته، راغباً في طرد مصعب من المدينة، فقال له مصعب: " أولاً تجلس فتسمع ؟ فإن رضيت أمرنا قبلته، و إن كرهته كففتنا عنك ما تكره " . فألقى أسيد حربته قائلاً: " أنصفت " .. ثم ما لبث أسيد أن أسلم.

و بعد تفعيل كل طاقات الفكر يوجه الإسلام تلك الطاقات نحو العمل و عمارة الكون و حل المشكلات المعترضة، و يُودع الإنسان دافعاً قوياً يجعله يتغلب على المصاعب و يعمل بجدٍ دون ملل، بل و يبدع في عمله، فعن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه " ٢ ، و قال صلى الله عليه و آله و سلم: " إن الله كتب الإحسان على كل شيء " ٣ . و إتقان العمل و الإحسان هو الإتيان به على أكمل وجه ، أي الوصول إلى مهارة في اللاوعي و التي تمثل - كما قلنا - أعلى درجات سلّم التعلّم ، و إن الوصول إلى هذه المرتبة يهيء الإنسان للإبداع . إذ أن مرحلتي الإبداع الأولتين : التحضير و التحري تعينان الإحاطة بالموضوع بعمق و معرفة كافة جوانبه ، ثم تأتي المرحلة الثالثة و هي مرحلة التحوّل التي أداتها النظر إلى الأمر من مختلف الجهات ، و هذا ما تحدثنا عنه سابقاً مما حتّ عليه الإسلام و فعّله ، ثم تأتي مرحلة الاحتضان التي يرى فيها العلماء أن من مستلزماتها إعطاء العقل الباطن

١ - صحيح ، المسند ، الإمام أحمد ، ٢٠٢/١ □

٢ - صحيح ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، ١١١٣ □

٣ - صحيح ، رواه مسلم عن أبي يعلى شداد بن أوس. □

فرصة لمراجعة حصيلة المعلومات ليخرج منها بعلاقات جديدة، ثم أخيراً المرحلة النهائية و هي مرحلة التنوير حيث يبدأ تصميم الإبداع بالظهور ..

و لعل ظهور عدد كبير من العلماء المسلمين و حملهم مشعل الحضارة لقرون عديدة لدليل دامغ على أن الإسلام قد هباً الإنسان لمراحل الإبداع، ثم لم يكتف بذلك بل أعطاهم الأدوات التي تنقل هذا الإبداع إلى مرحلة التقويم و التنفيذ إذ جعل غاية العلم و العمل و الإبداع هو نفع الناس، و نشر الخير للعباد ، فكان نتاج حضارتهم خيراً عميم للبشرية جمعاء . و لا عجب إذ أن من مبادئ الإسلام قوله ﷺ: " خير الناس أنفعهم للناس " ١ ، و قد عاب الحق جل و علا على الذين يتعلمون علماً ضاراً، فقال في كتابه العزيز: ﴿ و يتعلمون ما يضرهم و لا ينفعهم و لقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ﴾ ٢ أي نصيب. و كان رسول الله ﷺ يسأل الله تعالى علماً نافعاً و يستعيد به من علم لا ينفع.

و بهذا البناء المحكم صاغ المسلم في عصوره التي تمسك فيها بدينه حضارةً مجيدة و علماً نافعاً، و قدمه للأمم لتتعم بنور العلم و تنهل من معارفه حتى أضاءت بعد ظلامها، و تنوّرت بعد تخلفها فأمسكت بزمام العلم و قيادة المعرفة بعد أن تخلّى المسلم عن دينه و قيمه فتدهورت أحواله و تفلتت زمام الأمور من يده.

و إن الغرب الآن بعد أن رضع لبان علمه من الأندلس و الشام قد أثمر معارف جديدة و وضع من العلوم غثه و زبده، و قد بات على المسلم أن يصلح قلبه و عقله، فكما قال عليه السلام: " الحكمة ضالة المؤمن .. " فعليه أن يتزود من العلوم التي توافق قلبه و عقله و قيمه و دينه، و يهضمها حقاً ثم تنصغ مع فكره و قيمه، ثم يخرجها عسلاً مصفى و يفرزها علوماً جديدة تدفع البشرية نحو الخير و السعادة.. صبغة جديدة هي صبغة الله و باسم الله. ثم يأخذ مفتاح عزته ليقود الركب من جديد و يستعيد مهمته الأولى التي عندما تخلّى عنها أو أُقيل منها انخرق العقل عن جادته و غاب هدف الوجود الأصيل وسط غطرسة العقل و العلم فولدت حضارة مشوهة، سلبياتها غمرت إيجابياتها و ما قدمته بيد أخذت أضعافه بالأخرى، قدمت له الماديات و سلبت منه سر السعادة و نسيت أن جناح الإنسان اللذين لا يطير إلا بهما : العقل و القلب ، الروح و الجسد ، تلك الثنائية اللازمة التي لا غنى عنها لسعادة الإنسان و إلا مشى مشية عرجاء، تارةً ينكبّ و أخرى يقع .

فيا أمم الشرق فيم التواني	لقد آن أن يصبح الشرق حرا
تعلمت الأمم الناهضات من	الشرق ديناً و علماً و فناً
رفعنا الحجاب عن الكائنات	فنحن من الشمس و الشمس منا
فتى الشرق أنت الوفي الأمين	فأظهر يد العزم للناس جهرا
فوحّد بلادك صوب العلا	بإيمانها تلقّ عزّاً و نصراً

١ - صحيح، سلسلة الأحاديث الصحيحة ، الألباني ، ٤٢٧ □

٢ - سورة البقرة، الآية (١٠٢) □

تعلمت أنَّ:

- الفاشلين يقسمون لقسمين : قسم يفكر دون تنفيذ و قسم ينفذ دون تفكير ..
- العقل كالحقل، و كل فكرة تفكر فيها لفترة طويلة هي بمثابة عملية ريّ، و لن نحصد سوى ما نزرع من أفكار سلبية أم إيجابية.



برنامج هندسة التفكير

أهداف البرنامج



- ١- بناء تفكير الجيل و إعادة هندسة تفكيره ليقوم بحمل رسالة أجداده العظام الذين صنعوا الحضارة التي استقى منها العرب علومهم.
- ٢- تنمية مهارات التفكير بشكلٍ عملي لتوظيفها في حياته اليومية و خبراته المعرفية.
- ٣- تكوين النظرة الموضوعية لدى المتدربين تجاه أي موقف، و رؤيته بشكلٍ واضح و على حقيقته تماماً.
- ٤- رفع مستوى الكفاءة التفكيرية لدى المتدرب، و بالتالي مستوى تحصيله الدراسي.
- ٥- زيادة مستوى الذكاء و القدرات العقلية لدى المتدرب .
- ٦- تقدير و احترام الذات و بناء الثقة في القدرة على التفكير السليم لدى المتدرب .
- ٧- الوصول إلى إنسان مبدع فعّال ، قادر على التفكير السليم و حل المشكلات ، و الإسهام في بناء مجتمعه .

أساس البرنامج :



يعتمد هذا البرنامج على برنامج كورت *CoRT* العالمي مع تعديل واسع من حيث عدد المهارات في كل جزء و أهدافها و ترتيبها، و قد تم إضافة استراتيجيات (آليات) لبعض المهارات، في حين لم يستخدم في كورت استراتيجيات و آليات.

برنامج هندسة التفكير

مميزات البرنامج :

- ١- يمكن تعليمه بشكلٍ منفصلٍ عن المنهاج المدرسي إما بحصة دراسية مستقلة تضاف للبرنامج المدرسي تسمى حصة مهارات التفكير، كما في بعض مدارس المهويين في الوطن العربي كمدرسة اليوبييل في الأردن. أو يمكن تعليمه في دورات تدريبية و ورشات عمل.
- ٢- يمكن تعليمه بشكل غير مباشر ضمن المنهاج المدرسي بواسطة المدرّس عن طريق تغيير طريقة عرض الدرس و توجيه الأسئلة لتنمية مهارات التفكير و ليس فقط مهارات التذكر .
- ٣- البرنامج له تصميم موازٍ ، أي أن أجزائه ليست مرتبطة معاً ، إلا أن الجزء الأول يمكن اعتباره أساساً يجب البدء به قبل أي جزء آخر .

لن هذا البرنامج ؟ :



- ١- يناسب كل الأعمار من المرحلة الابتدائية و إلى ما بعد الجامعة .
- ٢- يناسب كل مستويات الذكاء ، من مستوى تحت المتوسط و ما فوق (أي من مستوى الذكاء IQ (٧٥ - ١٤٠) ، علماً بأن مستوى الذكاء المتوسط هو ١٠٠) .

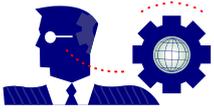
برنامج هندسة التفكير



إن أهمية توسيع الإدراك في التفكير كأهمية النظارات لمن يعاني من ضعف البصر، فهو لا يرى الكون حوله بوضوح و على حقيقته إلا بواسطتها ، و كذلك توسيع الإدراك بالنسبة للتفكير ، يجعلنا نرى الكون على حقيقته و بوضوح لا غبش فيه .



من أقوال: د. إدوارد دي بونو



المهارات الموجودة في الجزء الأول من برنامج هندسة التفكير

اسم المهارة	تعريفها	الأهداف المرجو تحقيقها من هذه المهارة
معالجة الأفكار PMI	استخلاص إيجابيات الفكرة و سلبياتها مع النظر إلى الأمور الملفتة للانتباه أو التي تتطلب دراسة أكثر للبتّ فيها .	<p>١- الوصول إلى تحليل أعمق للفكرة.</p> <p>٢- فهم الفكرة بشكل دقيق.</p> <p>٣- تأجيل إصدار الأحكام حتى يتم اكتشاف كل أبعاد الموقف و بالتالي الوصول إلى قرار صحيح قدر الإمكان</p> <p>٤- الوصول لأفكار جديدة.</p> <p>٥- الابتعاد عن التحيز قدر المستطاع.</p>
اعتبار جميع العوامل CAF	إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل المتعلقة بموقف أو فكرة ما . أو : تدريب الفرد للبحث عن كل الجوانب المرتبطة بموضوع أو موقف ما بهدف الوصول إلى قرار أو تخطيط أو حل سليم .	<p>١- تدريب الفرد على عدم إهمال أية عوامل، مهما كانت قيمتها دون النظر لمدى أهميتها أو تفضيلها.</p> <p>٢- معرفة و دراسة الموقف من مختلف نواحيه و أخذ كافة العوامل بعين الاعتبار للوصول إلى : ١- نظرة شاملة و عميقة و دقيقة للموقف . ٢- قرار صائب . ٣- حل المشكلات بشكل أفضل . ٤- تخطيط سليم . ٥- تطوير فكرة جديدة.</p>
البدائل و الاحتمالات و الخيارات APC	التركيز على اكتشاف جميع البدائل و الخيارات و الإمكانيات عن قصد . أو : البحث عن بدائل جديدة لموقف ما .	<p>١ . هي علاج لردود الأفعال الانفعالية.</p> <p>٢ . تساعد على عملية التواصل بين الناس لأن إيجاد تفسيرات أخرى لسلوك الآخرين يؤدي إلى فهم سلوكهم بشكل أفضل، و إعطاء تبريرات لهم ، و بالتالي التكيف معهم.</p> <p>٣ . عدم التسرع في الحكم على الحلول و إيجاد بدائل أخرى قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى .</p>
الأولويات FIP	الحكم على الأفكار ثم ترتيبها حسب أهميتها بالنسبة لشخص ما . أو : ترتيب الأفكار حسب الأهمية .	<p>١ . التركيز على تقدير أهمية الفكرة .</p> <p>٢ . ترتيب و تنظيم الأفكار / النتائج / الأهداف / العوامل / البدائل حسب الأهمية .</p>
وجهات نظر الآخرين OPV	معرفة آراء الآخرين و طريقة تفكيرهم للاستفادة منها.	<p>١- احترام الرأي الآخر و الابتعاد عن التسرع في الحكم على آراء الآخرين .</p> <p>٢- الاستفادة من آراء الآخرين و أفكارهم لتوسيع الإدراك و النظر إلى الموقف بشكل أعمق و أشمل.</p> <p>٣- الابتعاد عن التعصب للرأي الشخصي و حذف أو إهمال آراء الآخرين و ستمهم بالغباء أو الخطأ أو عدم الفهم .</p>

<p>١. النظر للمستقبل القريب و البعيد.</p> <p>٢. التخطيط السليم.</p> <p>٣. الابتعاد عن التسرع و تجنب الندم في المستقبل نتيجة قرارات أو حلول سطحية و سريعة و غير مدروسة النتائج، و سواءً أكانت النتائج على المستوى الفردي أو الجماعي أو المدى القريب أو البعيد فيجب أخذها بعين الاعتبار.</p>	<p>استخلاص النتائج الفورية و قريبة و متوسطة و بعيدة المدى لأي قرار أو عمل.</p> <p>أو : النظر إلى المستقبل لرؤية النتائج الفورية و القريبة و المتوسطة و البعيدة للأعمال و القرارات و القوانين و الاختراعات ..</p>	<p>النتائج Results</p>
<p>١- أن يصبح للإنسان قيمة و معنى، فإنسان بدون هدف لا قيمة له (قيمة الإنسان بقيمة هدفه).</p> <p>٢- تحقيق الإنجازات، لأن تحقيق الإنجازات لا تتم إلا بتحديد الأهداف بشكل واضح.</p> <p>١- تحديد الهدف يوسع إدراك الإنسان للموقف بشكل أشمل.</p>	<p>التركيز على الهدف العام الذي يكمن وراء الأعمال التي نقوم بها، و تحديد الأهداف المرحلية و الخطوات التي تحقق هذا الهدف العام.</p>	<p>الأهداف AGO</p>
<p>١- تطبيق المهارات السابقة.</p> <p>٢- استخدام القوانين يمنع تشتت أفكار الناس و يساعدهم على ضبط تفكيرهم و تنظيمه.</p> <p>٣- معرفة محاسن و مساوئ (صلاحية) القوانين للعمل على تطويرها أو الرضا بها.</p> <p>٤- معرفة الهدف من القانون يساعد الناس على تنفيذ القوانين و جعلها أكثر فائدة.</p> <p>٥- اكتساب استراتيجية وضع القوانين و تقييمها.</p>	<p>هي صياغة مجموعة من اللوائح التي تستخدم لضبط حياة الناس و تحسينها و تسهيلها و تنظيمها.</p> <p>أو : هي صياغة مجموعة من البنود التي تضبط مواقف و حياة الناس لتسهيلها و تنظيمها.</p>	<p>القوانين Rules</p>
<p>١- التدريب على الجمع بين المهارات: أ- معالجة الأفكار . ب- اعتبار جميع العوامل. ج- النتائج . د- الأهداف.</p> <p>لأن التدرّب على هذه المهارات تحسن القدرة على التخطيط.</p> <p>٢- القدرة على الوصول إلى أسلم و أفضل الخطط الممكنة لتحقيق الهدف.</p> <p>٣- القدرة على تنظيم الأفكار.</p> <p>٤- اكتساب استراتيجية وضع الخطط و تقييمها لتطويرها.</p>	<p>رسم خطوات منظمة للوصول إلى هدف ما مع دراسة الموقف من مختلف النواحي .</p> <p>أو : إعداد خطة أو برنامج عملي للوصول إلى الهدف الذي نريد تحقيقه و بناء الإجراءات اللازمة لذلك مع دراسة كافة الاحتمالات الممكنة .</p>	<p>التخطيط Planning</p>
<p>١- التفاعل مع جميع المهارات السابقة و الاستفادة منها.</p> <p>٢- تحسين عملية اتخاذ القرار و الوصول للقرار الصائب.</p> <p>٣- توسيع إدراك الموقف لدى الإنسان و بالتالي مساعدته في اتخاذ القرار الأسلم.</p> <p>٤- اكتساب استراتيجية اتخاذ القرار.</p>	<p>التفاعل مع الموقف الحالي و رؤيته بشكل أوسع من أجل الوصول إلى قرار سليم.</p> <p>أو : عملية تفكيرية تهدف إلى اختيار أفضل البدائل / الحلول في موقف معين.</p>	<p>القرارات Decisions</p>

المهارة الأولى

معالجة الأفكار

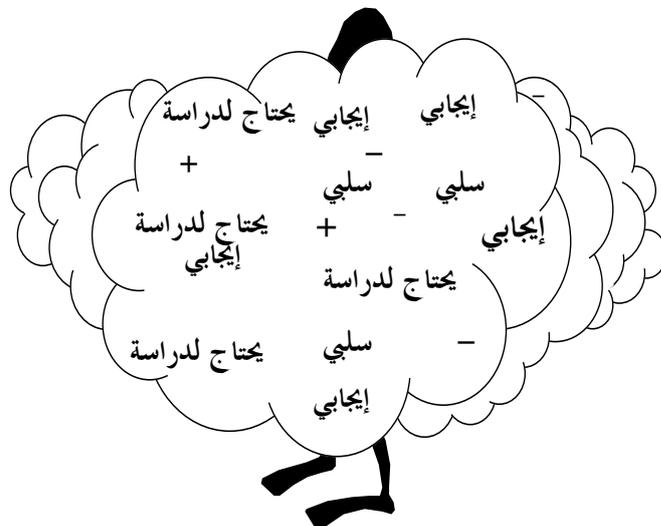
إيجابي - سلبي - يحتاج لدراسة

يقول الله ﷻ: ﴿و عسى أن تكرهوا شيئاً و هو خيرٌ لكم ، و عسى أن تحبوا شيئاً و هو شرٌ لكم



PMI

Plus, Minus, Intresting



المهارة الأولى : معالجة الأفكار PMI

شرح المهارة :

يقول الله ﷻ : ﴿ و عسى أن تكرهوا شيئاً و هو خيرٌ لكم ، و عسى أن تحبوا شيئاً و هو شرٌ لكم ﴾^١ .
و يقول أيضاً في كتابه العزيز: ﴿ فعسى أن تكرهوا شيئاً و يجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾^٢ .
فالحق جل و علا ينيه الإنسان ألا يأخذ الأمور بنظرة متسارعة، و يحكم على الأحداث دون تفكير، فقد تبدو الأمور في بادئ الأمر سلبية سيئةً بالنسبة لنا، إلا أن الحقيقة قد تكون غير ذلك.
فيلفت انتباهنا إلى أمرٍ في غاية الأهمية يعتبر أساساً لعمليات التفكير ألا و هو التفكير بسلبيات (تكرهوا)
و إيجابيات (تحبوا) في كل أمر، و ألا نحكم على الأمور بشكلٍ سطحي و نظرة متعجلة. فربّ أمر يبدو نافعاً
للوهلة الأولى لكنه يحمل في طياته ضرراً كبيراً (سلبيات كثيرة) .
ثم ينبهنا سبحانه و تعالى إلى عدم النظر إلى الأمور من زاوية واحدة فقط.. فلا نرى الأمور السلبية فقط، بل
نقلب الأمر من مختلف الوجوه، فيقول جل جلاله: ﴿ و لا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾^٣ و بخسها يكون بذكر
معايبها دون محاسنها.

و يقول الحق جل و علا : ﴿ و لا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾^٤ شنآن
أي بغض، فهو توجيه كريم حتى لا نقع في هذا الشرك، و هو أن البغض أحياناً قد يمنعنا من رؤية الأمر على
حقيقته .

و إن أي قرار لا يمكن أن يكون قراراً صائباً دون أن يستخدم هذه المهارة الأساسية و هي دراسة كل فكرة
و كل عامل من العوامل المؤثرة من ناحية الإيجابيات و السلبيات فيها.



تعريف المهارة :

مهارة معالجة الأفكار PMI تعني :

استخلاص إيجابيات الفكرة و سلبياتها مع النظر إلى الأمور الملفتة للانتباه أو التي تتطلب دراسة أكثر للبت
فيها .

أو : يمكننا القول هي القدرة للنظر إلى فكرة ما من مختلف الزوايا ، ثم تصنيف هذه الأفكار من حيث هي
أفكار إيجابية (جيدة) أو سلبية (سيئة) أو لها احتمالات تحتاج لدراسة أكثر و جمع للمعلومات .

١ - سورة البقرة ، الآية (٢١٦) □

٢ - سورة النساء ، الآية (٩) □

٣ - سورة الشعراء ، الآية (١٨٣) □

٤ - سورة المائدة ، الآية (٨) □

و PMI اختصاراً إلى :

Plus Minus Interesting أي : إيجابي، سلبي، يحتاج لدراسة أو يعاد فيه النظر .

الهدف من المهارة :



- ١- الوصول إلى تحليل أعمق للفكرة و أكثر شمولية .
- ٢- فهم الفكرة بشكلٍ دقيق .
- ٣- تأجيل إصدار الأحكام حتى يتم اكتشاف كل أبعاد الموقف (المشكلة) و بالتالي الوصول إلى قرار صحيح قدر الإمكان .
- ٤- الوصول إلى أفكار جديدة .
- ٥- الابتعاد عن التحيز قدر المستطاع .
- ٦- تساعد في زيادة مهارتي المرونة ^١ و الطلاقة ^٢ ، اللتين هما شرطان من شروط الإبداع .

كيفية التدرب على المهارة :

نستطيع بواسطة هذه المهارة أن نعالج أي أمر بشكلٍ موضوعي ، و ذلك بالنظر إليه من حيث :

- ١- إيجابي (+) Plus : و يُنظر فيه إلى كل الجوانب الإيجابية في هذه الفكرة .
- ٢- سلبي (-) Minus : و يُنظر فيه إلى كل الجوانب السلبية في هذه الفكرة .
- ٣- يحتاج لدراسة (I) Interesting : و يُنظر فيه إلى الجوانب التي تحتاج للدراسة أو جمع المعلومات بشكلٍ أكبر أو هي ليست سلبية و لا إيجابية.



و يمكن أن نتدرّب على هذه المهارة، وذلك:

- ١- نكتب و نحدد الموضوع (الفكرة) المراد مناقشتها.
- ٢- نفكر في كل النواحي الإيجابية و السلبية و الملفتة للنظر في الموضوع المطروح من خلال التفكير بالموضوع بشكلٍ شخصي و تناوله بشكلٍ جماعي أو مدى تأثيره بالنسبة للآخرين.
- ٣- ثم نسجل كل هذه الأفكار ضمن جدول :

I	-	+
يكتب فيه ما يحتاج لدراسة و يرقّم.	تكتب فيه السلبيات و ترقّم.	تكتب فيه الإيجابيات و ترقّم.

^١ - الطلاقة : هي القدرة على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار خلال فترة زمنية معينة . □

^٢ - المرونة : هي القدرة على الانتقال بالتفكير من موقف لآخر أو من تصنيف لآخر ، فالمرونة تتعلق بالكيف من الأفكار و الطلاقة تتعلق بالكم (عدد الأفكار) . □

مبادئ المهارة :



- ١- أطلق فكرك في جميع الاتجاهات و لا تحدّه في الإيجابيات فقط .
- ٢- لا تهمل الأفكار من اللحظة الأولى و لو كانت غير مهمة بالنسبة له ، لأن هذه الأفكار قد تقودك بعد الدراسة إلى أفكار جديدة .
- ٣- لا تتجاهل الأفكار السلبية من وجهة نظرك .
- ٤- عند دراسة موضوع ما أو مشكلة ما ، خذ بعين الاعتبار وجهات نظر الآخرين و إن كانت سلبية بالنسبة لك ، و ذلك من أجل رؤية الموضوع من مختلف زواياه .

مثال مشروع :



مناقشة الفكرة التالية : طُرحت فكرة لحماية البيئة و النظافة في شارع ما ، و هي أن كل من وجد أمام بيته قاذورات عليه تنظيف الشارع كاملاً إما بنفسه أو الاستعانة بأحد ما (مثل عامل التنظيفات لقاء أجر خاص) ، ناقش هذه الفكرة .

I	-	+
١- قد يحصل الشارع على جائزة " الشارع الأنظف في البلد " بسبب التزامه بهذا القانون.	١- قد ينتقم الجيران من بعضهم بوضع قاذوراتهم عند بيوت الآخرين ، ويتقاذفون التهم .	١- يزداد حس المسؤولية عند سكان الشارع . يقول ﷺ : " إماطة الأذى عن الطريق صدقة " ١
٢- قد يحصل السكان الذين لم يسجل في حقهم أي مخالفة لمدة سنة على تسمية الأحياء الأخرى باسمهم.	٢- سيكسد عمل الأطباء في ذلك الحي	٢- يزداد خوف سكان الشارع من إلقاء القاذورات .
٣- انتقام الزوجة من زوجها و جعله يقوم بأعمال شبيهة بأعمالها.	٣- قد تستغني الدولة عن عمال التنظيفات و بالتالي قد تزداد البطالة	٣- سيحرص سكان الحي على نظافة الحي بأكمله .
٤- قد يحصل سكان الحي الأفضل على معدات نظافة جديدة كمكافأة لهم.	٤- انزعاج أحد السكان من تنظيف الحي إذا أخطأ أحد أولاده برمي القاذورات .	٤- سيعلم سكان الحي أولادهم ألا يرموا القاذورات حتى لا يطبق عليهم القانون .

١ - حسن، رواه البخاري.الأدب المفرد. □

٥- سترداد المحافظة على النظافة و بالتالي نحصل على بيئة نظيفة.	٥- إضاعة وقت سكان الحي بتنظيف الشارع كاملاً و تعطيله عن عمله.	٥- قد تقوم المرافق العامة بتزويد سكان الحي بميزات كمكافأة.
٦- سيرتفع مستوى الوعي البيئي و تصبح النظافة جزءاً من ثقافة و سلوكية الجيل الجديد.	٦- تمرد بعض السكان	
٧- سيصبح هذا الحي مثلاً يحتذى به الأحياء الأخرى.	٧- تعب السكان في القيام بأعمال لم يعتادوا عليها.	
٨- سيتحسن منظر الشارع و بالتالي المدينة.	٨- التكلفة المادية للسكان المخالفين .	
٩- سيتحسن مستوى السياحة في البلد	٩- ظلم بعض الأشخاص الأبرياء.	
١٠ - سيزداد الدخل الاقتصادي للبلد بسبب تحسن السياحة.	١٠- الشعور بالذل و المهانة للسكان المخالفين.	
١١- سترداد إيمانيات أهل الحي لتمثلهم بأخلاقيات الإسلام.	١١- تعلّم الإهمال لمن يستطيع دفع المال .	
١٢- في ذلك إعانة لعامل التنظيفات و سينخفض الضغط الوظيفي عليه .يقول ﷺ: "عون الرجل أخاه صدقة" ^١ .	١٢- قد يسبب شجار بين السكان . يقول ﷺ: " و الله لا يؤمن "، قالوا: من هو يا رسول الله خاب و خسر؟ قال: " من لا يأمن جاره بوائقه " ^٢ .	
١٣- زيادة دخل المحامين بسبب كثرة المرافعات القضائية بين الجيران	١٣- صعوبة الحكم على المخالف الحقيقي.	
١٤- زيادة مبيعات أدوات التنظيف.	١٤- صعوبة العمل للمخالفين.	
١٥- الإحساس بقيمة و أهمية عامل النظافة.	١٥- هدر المزيد من المياه في التنظيف و الاستحمام.	
١٦- المساواة بين الجميع		

^١ - حسن، رواه البخاري . □

^٢ - متفق عليه. □

		١٧- استفادة الدولة بتقليل عدد سيارات جمع القمامة.
		١٨- تعويدهم على الانضباط بالنظام.

تدريبات : ناقش الأفكار التالية وفق مهارة معالجة الأفكار :



- ١- سن قانون: ألا يُسمح بأبنية تزيد عن طابق واحد.
- ٢- مدارس بلا أسوار، يدخل الطلاب و يخرجون متى شاؤوا .
- ٣- إخراج جميع المقاعد من الباصات .
- ٤- يجب أن يضبط الإنسان هيجانه أثناء الغضب.
- ٥- يجب أن يتولى كل شاب العناية بشخص مسن لمدة شهر.
- ٦- يجب أن يعمل التلاميذ خلال الإجازة الصيفية لمدة شهرين لكسب النقود.
- ٧- اختيار الطلاب يوم واحد في الأسبوع و اعتباره يوماً مفتوحاً، يدرس الطالب فيه ما يختاره من المواد.
- ٨- يجب أن تدهن جميع السيارات باللون الأصفر (مثل سيارات الأجرة).
- ٩- يجب أن يرتدي الناس إشارات أو علامات مميزة تبيّن مزاجهم العام في ذلك اليوم.
- ١٠- سن قانون: على كل تاجر قبل أن يشتري محله التجاري أن يستأذن جيرانه من التجار و من السكان المجاورين لمحله في نوع المحل المراد فتحه .
- ١١- سن قانون: على كل شخص يريد بيع منزله أن يسأل جيرانه هل يوافقون على المشتري قبل أن يعقد معه صفقة البيع.
- ١٢- إضافة أماكن مخصصة للأطفال في الباصات يمكن تعديلها حسب عمر الطفل مع أحزمة أمان.
- ١٣- المثل القائل: عصفور في اليد و لا عشرة على الشجرة.
- ١٤- استخدام وسيلة الضرب لتأديب الأطفال.
- ١٥- اقتراح قرار بمخالفة كل شخص يزيد وزنه عن الوزن المثالي له و إجباره على الالتحاق بمشفى خاص بالبدانة حتى يصبح وزنه مثالياً.
- ١٦- إقامة عيادة أخصائية بالصحة النفسية للطفل من عمر اليوم الأول إلى سن المراهقة تبحث مع الأهل كل المشاكل التي يتعرض لها الطفل و توجيه الأهل للتعامل مع هؤلاء الأطفال بشكلٍ صحيح يضمن سلامتهم النفسية.
- ١٧- اقتراح تصنيف الأطفال في سن الروضة بعد اختبار يقيس نسبة ذكائهم في صفوف كل حسب ذكائه .

- ١٨- تتولى كل أسرة مؤلفة على الأقل من أب و أم و طفل، رعاية طفل تختاره من دار الأيتام ليقضي معهم يوم كامل، و يخصص يوم عطلة لرعاية الأيتام كل شهر.
- ١٩- تخصيص يوم أو يومين في الشهر يتولى فيها الأب رعاية الأطفال، بينما تذهب الأم في رحلة أو نزهة.



المناقشة :

- ١- هل ينظر الفرد عادةً إلى النقاط الإيجابية و النقاط السلبية لفكرة ما؟ و لماذا؟
- ٢- هل تعتبر تطبيق هذه المهارة في الحياة العملية أمراً ضرورياً؟.
- ٣- متى تكون مهارة " معالجة الأفكار " أكثر فائدةً ؟ .



المهارة الثانية

اعتبار كافة العوامل

CAF

Consider All Factors



المهارة الثانية : اعتبار كافة العوامل CAF

CAF = Consider All Factors

شرح المهارة :

يقول الله ﷻ : ﴿ و منهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار ﴾^١ .
و يقول ﷻ : " إن لجسدك عليك حقاً ، و إن لأهلك عليك حقاً و إن لربك عليك حقاً ، فاعط كل ذي حق حقه"^٢ .

فالإسلام يعرض أمراً في غاية الأهمية، يغفل عنه كثير من الناس، و هو الاهتمام بكافة أمور حياتنا الدينية و الدنيوية، و إعطاء كل ذي حق حقه، و ذلك لا يتم إلا بأن لا ننظر إلى الأمر من وجهة واحدة، و اتخاذ كافة العوامل المؤثرة في أي حدث أو موقف من مواقف حياتنا بعين الاعتبار، و ألا يطغى عامل على آخر .
إن هذه المهارة تعتبر من المهارات الأساسية التي لا يتم اتخاذ قرار ما أو التخطيط لحدث ما دون اعتبارها، و إن إهمال أي عامل مهما كان صغيراً يؤثر سلباً على صحة القرار و سلامة التخطيط.

و إننا عند تصفحنا لسيرة النبي ﷺ نجد أنه ما من غزوة أو أمر جليل إلا و النبي ﷺ يعالج الأمر من كافة جوانبه، و لا يغفل عن عامل من العوامل المؤثرة. فإن كانت غزوة رأيناها يستشير أصحابه و يبعث الطلائع لمعرفة كافة العوامل المؤثرة في تلك الموقعة و يدرس المنطقة جغرافياً و يعرف طبائع أهل البلدة و مفاتيح قلوبهم، ليضع كل خطوة من خطوات مسيره ﷺ في مكانها الملائم و يتخذ كافة التدابير فيتنزل نصر الله المبين على رسوله الكريم و أصحابه رضوان الله عليهم و ذلك عندما يستنفذون كل جهدهم و قدراتهم علماً و عملاً و عطاءً و يقدمون كل ما لديهم، عندها فقط يأتي وعد الله و يتحقق النصر من عند الله لمن اتخذ كافة الأسباب و توكل على رب الأسباب.

و إن الأمثلة كثيرة من سيرته الشريفة يصعب في هذه العجالة حصرها فربما نُخرجنا عن الموضوع، و من أهم الأمثلة هجرته ﷺ فمنها يمكن لكل ذي لب أن يتعلم استراتيجيات التخطيط لأي عمل، و كيفية اتخاذ كافة التدابير و عدم إغفال أي عامل.. و سنعرض في مهارة التخطيط دراسة تفصيلية لهجرته و التي كانت من ضمنها هذه المهارة.

نحتاج هذه المهارة أيضاً لتطوير فكرة ما أو الوصول لفكرة جديدة.. ففي غزوة بدر عندما فكر سيدنا الحباب ابن المنذر بكافة العوامل، تبين له عامل جديد و هو الماء (بئر بدر) فتولدت لديه فكرة جديدة و ذلك باستغلال هذا العامل و جعله عاملاً يضعف به الحالة النفسية للكفار ليكون ذلك عوناً للنصر. فحجز البئر عن الكفار و أبقاه بأيدي المسلمين يشربون منه دون الكفار.

^١ - سورة البقرة . الآية (٢٠١) □

^٢ - متفق عليه. □

و تختلف هذه المهارة عن مهارة معالجة الأفكار PMI بأنها تستخدم لاكتشاف الوضع العام للموقف قبل الإتيان بالفكرة ، في حين أن PMI هي عبارة عن معرفة إيجابيات و سلبيات الفكرة فيما لو نفذت أو بعد التنفيذ.

و قد تتداخل هاتان المهارتان لأن هناك عوامل إيجابية و أخرى سلبية نأخذها بعين الاعتبار عند تطبيق مهارة CAF ، لذا تعد هاتان المهارتان أساس المهارات الأخرى اللتان لا يمكن الاستغناء عنهما في حل المشكلات و اتخاذ القرار و القيام بعمل .

تعريف المهارة :

إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل المتعلقة بموقف أو فكرة ما.
أو: تدريب الفرد للبحث عن كل الجوانب / العوامل المرتبطة بموضوع / موقف ما، بهدف الوصول إلى قرار أو تخطيط أو حل سليم .

الهدف من المهارة :



- ١- تدريب الفرد على عدم إهمال أية عوامل مهما كانت قيمتها دون النظر لمدى أهميتها أو تفضيلها.
- ٢- معرفة و دراسة الموقف من مختلف نواحيه و أخذ كافة العوامل بعين الاعتبار للوصول إلى :
 - نظرة شاملة و عميقة و دقيقة للموقف.
 - قرار سليم.
 - حل المشكلات بشكل أفضل.
 - تخطيط سليم .
 - تطوير فكرة جديدة.

مبادئ المهارة :



- ١- عدم التركيز على أهمية العوامل و أخذ جميع العوامل بعين الاعتبار.
- ٢- عند البحث عن كافة العوامل يجب النظر إلى العوامل من حيث أنها:
 - أ- المؤثرة على الفرد نفسه. ب- المؤثرة على الآخرين. ج- المؤثرة على المجتمع بشكل عام .
- ٣- لا تهمل أي عامل مهما كان بسيطاً أو غير مهم بالنسبة لك الآن ، فقد يكون مهماً بالنسبة للآخرين، و يكون ذلك سبباً في اتخاذ قرار قد يبدو صحيحاً للوهلة الأولى و يظهر خطأه فيما بعد .

مثال مشروح :



ناقش كافة العوامل التي يجب مراعاتها عند شراء سيارة مستعملة :

- ١- سعر السيارة .
- ٢- نوع السيارة .
- ٣- لون السيارة .
- ٤- أن يكون لونها هو اللون الأصلي للسيارة .
- ٥- قوة المحرك و سرعة السيارة .
- ٦- صلاحية الأجزاء الميكانيكية في السيارة .
- ٧- اتساع السيارة للعائلة .
- ٨- مراعاة ذوق أفراد العائلة بنوع السيارة و لونها .
- ٩- مراعاة عدم وجود مشاكل في نقل ملكية السيارة .
- ١٠- مدى التوفير الاقتصادي في وقود السيارة .
- ١١- هل قطع التبديل متوفرة ؟
- ١٢- هل قطع التبديل رخيصة الثمن ؟
- ١٣- صلاحية فرش (أثاث) السيارة .
- ١٤- هل هي مناسبة للسفر ؟
- ١٥- هل حجمها مناسب للشارع الذي تسكنه العائلة من حيث ضيق المكان أو اتساعه ؟.
- ١٦- هل يوجد ميكانيكيون يستطيعون إصلاحها و صيانتها ؟ .
- ١٧- هل يوجد فيها عيوب في اكسسواراتها الداخلية (مسجلة ، مكبرات صوت ، ...)؟.
- ١٨- هل يوجد فيها جهاز تبريد و تكييف ؟ و هل يعمل ؟.
- ١٩- هل ينخفض ثمنها كثيراً إذا أردنا بيعها فيما بعد ؟ و هل لها راغبون في الشراء ؟ .
- ٢٠- هل يمكن استخدام السيارة كسيارة أجرة ، أم أن القانون يمنع ذلك لنوعها أو مواصفاتها ؟ .
- ٢١- هل صندوقها الخلفي واسع ؟ .
- ٢٢- عدم وجود ضرائب متراكمة أو رسوم و مخالفات سابقة .
- ٢٣- أن يكون صاحب السيارة أمين و ذو خلق حسن .
- ٢٤- نوع الإطارات و عمرها .
- ٢٥- هل السيارة ذات تحكم أتوماتيكي أو أنها يدوية ؟.
- ٢٦- ألا تكون قد تعرضت لحادث من قبل .

- ٢٧- هيكلها الخارجي سليم.
- ٢٨- هل النوافذ صالحة و تفتح و تغلق كهربائياً؟
- ٢٩- هل فيها أحزمة أمان ؟.
- ٣٠- هل تحوي جهاز إنذار و جهاز إطفاء الحرائق ؟.

تدريبات :

ناقش الأفكار التالية :

- ١- العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار لاختيار مهنة .
- ٢- قام أحد المخترعين باختراع فطور على شكل حبة صغيرة جداً، إلا أنها تحتوي على جميع عناصر الغذاء و الفيتامينات التي يحتاجها الجسم. بعد هذه الحبة لا يشعر الإنسان بالجوع لمدة خمس ساعات. هل يجب أن يسمح بمثل هذه الحبوب ؟
- ٣- العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار لاختيار صديق.
- ٤- العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار للإعداد للسفر و حاجياته.
- ٥- العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار لفتح مكتبة لبيع الكتب و القرطاسية .
- ٦- هناك خطة لتحويل حديقة عامة في إحدى المدن إلى مركز للتسوق، و قد قوبلت تلك الخطة بالمعارضة من قبل حماة البيئة ، ما هي العوامل التي يجب أخذها بعين الاعتبار قبل اتخاذ القرار النهائي ؟. (يقول ﷺ :
" من قطع سِدْرَةً صَوَّبَ اللهُ رأسه في النار " - أي قطع شجرة بدون مبرر -) .
- ٧- إذا كنت مدير مدرسة و تريد إجراء مقابلات لاختيار مدرساً لتوظيفه في المدرسة، ما هي العوامل التي تأخذها بعين الاعتبار لكي تقبل به ؟.
- ٨- ما العوامل التي أهملت عند تصميم مبنى مدرستك ؟ .
- ٩- ما العوامل التي يجب اعتبارها عند تصميم صف لتدريس مهارات التفكير ؟ .
- ١٠- ما العوامل التي لم تؤخذ بعين الاعتبار عند وضع القانون التالي: دخول الطلاب للجامعة دون اعتبار لمجموعهم في الثانوية العامة ؟.
- ١١- ما العوامل التي أهملها القانون التالي: يجب على كل شخص من عمر خمس سنوات إلى ستين سنة أن يمارس الرياضة لمدة ساعة واحدة صباحاً ثلاثة أيام أسبوعياً.

١ - رواه أبو داوود عن عبد الله بن حبشي. □



المنافشة :

- ١- في حياتنا العملية، هل نهتم بجميع العوامل المؤثرة بموضوع ما ، أم أننا نهتم بالأكثر أهمية فقط ؟ .
- ٢- في حياتنا العملية هل نهتم بالعوامل المؤثرة على الآخرين أو على المجتمع ؟
- ٣- ما الأضرار التي قد تنتج عن إهمال بعض العوامل ؟ .
- ٤- متى نحتاج إلى النظر إلى العوامل الأكثر أهمية ؟ .
- ٥- ما الفرق بين مهارة " معالجة الأفكار " و مهارة " اعتبار كافة العوامل " ؟ .
- ٦- ما رأيك: أي المهارتين السابقتين تسبق الأخرى ؟ .



الانتباه إلى أشياء
بسيطة يهملها عادة
معظم الناس تجعل بعض
الأشخاص أغنياء.

المهارة الثالثة

البدائل والاحتمالات والخيارات

APC

Alternative, Possibilities , Choices



المهارة الثالثة : البدائل والاحتمالات والخيارات

Alternative, Possibilities , Choices (APC)



شرح المهارة :

يقول الله ﷻ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدلٍ منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشترى به ثمناً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين ﴾^١ .

و في آية المداينة في سورة البقرة يضرب الله ﷻ لنا أمثلةً عن الاحتمالات الأخرى لتتعلم منه جل و علا البحث عن البدائل المحتملة لأمر ما .

و في كفارة اليمين : ﴿ فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام . ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ﴾^٢ .

و في كفارة القتل الخطأ : ﴿ و من قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة و دية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدّقوا، فإن كان من قوم عدو لكم و هو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة، و إن كان من قوم بينكم و بينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله و تحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبةً من الله و كان الله عليمًا حكيمًا ﴾^٣ .

فديننا الحنيف يضع لنا البدائل لتتعلم منه ضرورة و أهمية البحث عن البدائل و الاحتمالات لأي موقف أو عمل .

و يقول سيدنا عمر بن الخطاب ؓ : " ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يجيئك منه ما يغلبك ، و لا تظن بكلمة خرجت من مسلم شرّاً و أنت تجد لها في الخير محملاً " . و يقول ﷺ أيضاً : " التمس لأخيك سبعين عذراً، فإن لم تجد له عذراً فُلم نفسك " أي أوجد له تفسيرات إيجابية محتملة و ابتعد عن احتمالات سوء الظن. فإيجاد بدائل تفسر سلوكاً ما قد يؤدي إلى تغيير وجهات النظر و بالتالي تغيير السلوك و الوصول لسلوك أفضل. و كم من كلمات قالها صديقك أو قيلت عنه لم يكن يقصد بها إلا خيراً، فسمعتها و ظننت فيها الظنون حتى حملتها فوق معانيها، ثم قابلته متغيّر الوجه، عابساً، مقتضباً، فكانت نتيجة اللقاء ضياع ود و خسارة صديق.

و إن البحث عن بدائل جديدة مناسبة ليس بالأمر السهل، و لكن الاستمرار في البحث و التفكير عن قصد، لا بد أنه سيساعد كثيراً في إيجاد بديل مناسب لحل مشكلتك أو اتخاذ قرارك أو عند الإعداد لخطتك.. و هذه هي غاية هذه المهارة: البحث عن بدائل جديدة، مختلفة عن البدائل المعروضة أمامك.

١ - سورة المائدة . الآية (١٠٦) □

٢ - سورة المائدة . الآية (٨٩) □

٣ - سورة النساء . الآية (٩٢) □

تعريف المهارة :

هي : اكتشاف جميع البدائل أو الخيارات أو الإمكانيات عن قصد .
أو : البحث عن بدائل جديدة لموقف ما .

الهدف من المهارة :



- ١- هي علاج لردود الأفعال الانفعالية .
- ٢- تساعد على عملية التواصل بين الناس لأن إيجاد تفسيرات أخرى لسلوك الآخرين يؤدي إلى فهم سلوكهم بشكل أفضل و إعطاء تبريرات لهم و بالتالي التكيف معهم .
- ٣- عدم التسرع في الحكم على الحلول و إيجاد بدائل أخرى قد لا تكون واضحة للوهلة الأولى.

مبادئ المهارة :



- ١- عند بداية التفكير في اتخاذ قرار ما أو تصرف ما، قد لا تتوفر جميع الخيارات و البدائل لهذا القرار، و لكن الاستمرار في التفكير و البحث عن البدائل الأخرى يمكن أن يوجد العديد منها .
- ٢- نحتاج دائماً للاكتشاف و البحث عن عوامل / احتمالات / بدائل جديدة، و ألا نتقيد بالاحتمالات المطروحة .
- ٣- إن إيجاد بدائل تفسر سلوكاً ما قد يؤدي إلى تغيير وجهات النظر و بالتالي تغيير السلوك و الوصول لسلوك أفضل.

مثال مشروح :



صاحب مصنع لديه مشكلة في توافر المال الكافي لدفع أجور عماله، إذ لو دفع لهم أجورهم سيضطر لإغلاق المصنع و بالتالي سيتعرض العمال للبطالة. ما هي الخيارات التي لديه ؟ .

البدائل الممكنة :

- ١- يخبر العمال بوضعه المالي ، فقد يعذرونه و يعملون حتى يحقق المصنع ربحاً .
- ٢- يعطيهم نصف رواتبهم و يستمر المصنع بالعمل بنصف طاقته .
- ٣- لا يعطيهم رواتبهم ، و قد يتذمر العمال .

- ٤- يعطيهم رواتبهم و يغلق المصنع .
- ٥- يعطيهم رواتبهم و يستدين مبلغاً من المال لاستمرار المصنع بالعمل .
- ٦- لا يعطيهم أجورهم ، و يعدهم بإعطائهم نسبة من ربحه لقاء تعاونهم معه .
- ٧- يأخذ قرضاً من البنك .
- ٨- يطلب المساعدة من أحد أصدقائه .
- ٩- يقلل من عدد العمال .
- ١٠- يعطي العمال منتجات المصنع بدل مبلغ من الراتب .
- ١١- يبيع بعض ممتلكاته أو ممتلكات زوجته .
- ١٢- يبيع المصنع و يشتري مصنعاً أقل ثمناً .
- ١٣- يعقد صفقة تعوضه ماله .
- ١٤- يعطي مكافأة لأسرع يد عاملة من أجل زيادة الإنتاج .
- ١٥- يرسل بعض العمال إلى مصانع أخرى لبعض أصدقائه فيقلل من عدد العمال .
- ١٦- يرهن آلاته .
- ١٧- يهرب إلى بلد آخر .
- ١٨- البحث عن الأمور المكلفة و الاستغناء عنها أو استبدالها .
- ١٩- يُدخل شريكاً معه .
- ٢٠- يعرض قسماً من أسهم المصنع للبيع .

و يمكن إيجاد بدائل أخرى

تدريبات :

- ١- قال لك أحد أصدقائك أن صديقك الحميم قد ذكرك بسوء البارحة، ما هي احتمالات تصرفك تجاه هذا السلوك ؟ .
- ٢- أردت الذهاب إلى صديقك و منعك أبوك. ما هي احتمالات تصرفك تجاه هذا الموقف ؟ .
- ٣- طالب متفوق، بدأ يرتكب أخطاء خلال عمله في أحد المشاريع المدرسية، ما هي التفسيرات المحتملة لذلك ؟ .
- ٤- إذا كنت تدير مكتباً بريدياً و فقد المكتب مقداراً كبيراً من النقود، فما هي خياراتك و بدائلك لحل هذه المشكلة ؟ .

٥- إذا كنت تريد أن تنام ، لكن جارك يستمع إلى الموسيقى بصوت عالٍ ، ما هي البدائل و الاحتمالات لحل هذه المشكلة في الحالات التالية :

١ - في اللحظة الحالية .

٢- حتى تمنع تكرار مثل هذا الأمر .

٦- ما تفسيرك في قلة رغبة الناس لكي يصبحوا علماء ؟ و ماذا يمكن أن نتصرف لتغيير هذا الوضع ؟

٧- ما هي الاحتمالات الممكنة لشخص فقد ماله في سفر و يريد العودة إلى بلده؟.

٨- خرج زوج من البيت غاضباً من زوجته، ما هي كافة الاحتمالات التي يمكن أن تقوم بها الزوجة ؟.

٩- أعطِ كافة البدائل الممكنة لاستثمار طاقات الشباب و صرفهم عن مشاهدة التلفاز لساعات طويلة.

١٠- ما هي كافة التفسيرات التي يمكن أن تفسر شغب طالب ما؟ و ما هي الاحتمالات الممكنة لحل هذه المشكلة؟.

١١ - ما هي كافة الاحتمالات الممكنة التي يمكن أن تقوم بها معلمة لطفل لا يدرس؟.

المناقشة :



١- متى يبدأ البحث عن بدائل أخرى ؟ .

٢- كيف يمكن اختيار البديل الأفضل ؟ .

٣- متى تنتهي عملية البحث عن البدائل و الاحتمالات الأخرى ؟ .



المهارة الرابعة

الأولويات Priorities

يقول سيدنا علي رضي الله عنه :

(من اشتغل بغير المهم ضيّع الأهم)

وقيل :

- كثير من الفاشلين هم ضحايا ضياع أولوياتهم .
- الحكمة : هي التوفيق بين البدائل المختلفة .



المهارة الرابعة : الأولويات

Priorities

شرح المهارة :

يقول الله ﷻ : ﴿ أ جعلتكم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله ، لا يستون عند الله ، و الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾^١ .
فإن الله تعالى يرتب الأعمال الصالحات و يضع الأولى و الأفضل .
و كذلك أحاديث النبي ﷺ :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ : أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ ، قال : " الصلاة على وقتها " ، قلت ثم أي ؟ ، قال " ثم بر الوالدين " ، قلت : ثم أي ؟ ، قال : " الجهاد في سبيل الله " .^٢
و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : " أمك " ، قال : ثم من ؟ ، قال : " أمك " ، قال : ثم من ؟ ، قال : " أمك " ، قال : ثم من ؟ ، قال : " أمك " ، قال : ثم من ؟ ، قال : " أمك " .^٣
فالإسلام يعلمنا الأولويات في أمور حياتنا كلها، و هذا أمرٌ في غاية الأهمية، فكم من إنسان ذكي فطن تعثر حظه في حياته نتيجة ترتيب خاطئ للأمور الهامة في حياته فينشغل بالفرعي عن الأصلي، و بالجزئي عن الكلي، و بالأقل أهمية عن الهام، و بالشكليات عن جوهر المسائل.

و إن نجاح المرء في أي مجال و اختلاف الفروق بين إنجاز إنسان آخر هو في قدرته على ترتيب الأهم فالأهم من أمور حياته، فالواجبات و الحقوق كثيرة و صنوف المعرفة متعددة و متنوعة سيما أننا في عصر تتضاعف فيه المعارف و العلوم في بضع سنين حتى أطلق على هذا العصر بثورة المعلومات.. فازدادت أهمية تصنيف الأولويات فالأولى. و لقد علمنا ديننا الحنيف أن النافلة لا تُقبل إذا تُركت الفريضة: " لا قرينة بالنافل إذا أضرت بالفرائض " .
و يقول سيدنا علي رضي الله عنه: " من اشتغل بغير المهم ضيَّع الأهم " ، و يقول أيضاً: " إن رأيك لا يتسع لكل شيء ففرِّغه للمهم " .

و إن تحديد الأولويات هام جداً أيضاً في اتخاذ القرار و الاختيار بين الحلول و البدائل المختلفة و كذلك عند التخطيط لعمل ما. و ما من حركة تمشيها قدم الإنسان إلا و تحددها قائمة أولوياته التي اخترنت في عقله اللاواعي، فقائمة أولويات الشخص تحدد موقعه في الحياة و تعكس مبادئه و فكره.. لذا لا بد من الاهتمام بترتيب الأولويات ترتيباً صحيحاً، الأهم فالأهم، لأن النفس عادةً تضع ما تحب في رأس قائمة الأولويات، فتتحكم أحياناً

١ - سورة التوبة : الآية (١٩) □

٢ - متفق عليه . (صحيح البخاري) □

٣ - متفق عليه . (رياض الصالحين ، ح - ٣١٦ -) □

في حركته، فتسيره وفق هواه، و قد تحرف خط حياته عن هدفه المنشود إن لم يعد إلى قائمة أولوياته مصنفاً و منظماً حسب الأهم فالأهم.

فغياب الأولويات أو ترتيبها ترتيباً غير صحيح ينتج عنه قرار غير صائب أو خطة فاشلة أو ضياع هدف. و قد قيل: " كثير من الفاشلين هم ضحايا ضياع أولوياتهم "

و ترتيب الأولويات يكون حسب المعايير الشخصية التي يعتقد بها الشخص أنها الأهم فالأهم، لذلك فقائمة الأولويات مختلفة من شخص لآخر، حسب فكره و مبادئه و معتقداته.

و نحتاج خلال عملية تقييم الأولويات إلى عدة مهارات حتى يتم تصنيفها:

لابد من معالجة الأولويات كل على حدة وفق الإيجابيات و السلبيات (مهارة معالجة الأفكار) و الأخذ بعين الاعتبار لنتائج كل منهم، فالبديل الذي نتائجه أفضل من الآخر يتم وضعه في مقدمة الأولويات، و لابد عند البحث من الاهتمام بكافة العوامل المؤثرة مهما كانت ضئيلة الأثر فيمكن إدراجها و لو في نهاية قائمة الأولويات فقد تكون ذات وزن عند المفاضلة بين أي قرار يُتخذ أو خطة تُعتمد. كما أن تحديد الأهداف العامة و المرحلية تُعتبر المؤشر الأساسي و الفارز الحقيقي لقائمة الأولويات.

و يؤثر على ترتيب الأولويات:

١- المبادئ و المعايير و القيم.

٢- المجتمع و ثقافته و البيئة.

٣- الضغوط و الظروف المحيطة.

٤- السرعة و المدة المطلوبة للإنجاز.

٥- المقدرة على تصوّر نتائج كل اختيار.

و إن الطبيعة الفردية للشخص و رغباته لتؤثر في ترتيب الأولويات، لذا فإن أهمية هذه المهارة نابعة من كونها تحاول أن تجعل من صاحبها يتخذ قراراته بشكل موضوعي و متزن، بعيد عن الأهواء قدر الإمكان.

فمهارة الأولويات تعتبر الأساس في عمليات اتخاذ القرار أو التخطيط لأمر ما أو حل المشكلات أو سن قانون....

تعريف المهارة :

اختيار العوامل و الأفكار الأكثر أهمية.

أو : ترتيب و تنظيم الأفكار / العوامل حسب الأهمية .

أو : عملية تقدير لأهمية الفكرة .

أو : الحكم على الأفكار ثم ترتيبها حسب أهميتها بالنسبة لشخص ما .

الهدف من المهارة :



- ١- التركيز على تقدير أهمية الفكرة.
- ٢- القدرة على ترتيب و تنظيم الأفكار / النتائج / الأهداف / العوامل / البدائل حسب الأهمية.

مبادئ المهارة :



- ١- قبل البدء بهذه المهارة يجب أن نقوم باستخدام المهارات الأخرى مثل : معالجة الأفكار و اتخاذ كافة العوامل بعين الاعتبار ، و النتائج و الأهداف و البدائل ، و ذلك للحصول على أكبر عدد ممكن من الأفكار ثم نبدأ باختيار الأولويات منها .
- ٢- ليست هناك إجابات مطلقة في الأولويات، لأن أولويات شخص مختلفة عن الآخر.
- ٣- من الضروري معرفة سبب اختيار أمر ما كأولوية بالنسبة لك (ما هو المعيار ؟).
- ٤- إذا صعب معرفة أي الأشياء أكثر أهمية، نبدأ بترتيب الأشياء ذات الأهمية الأقل حتى نصل للأولويات الأهم.
- ٥- يجب عدم تجاهل الأفكار التي لم يتم اختيارها كأولويات ، لأنه سيتم أخذها بعين الاعتبار و لكن بعد الأولويات .

إنك لا تملك إلا أن تقوم بعمل واحد في كل وقت، فإذا عملت ما هو مهم فلن تستطيع أن تعمل ما هو أهم، و إذا انشغلت بما هو تافه فلن تستطيع أن تنشغل بما هو ضروري.

مثال مشروح :



ناقش كافة العوامل المؤثرة في اختيار الصديق ثم رتبها حسب الأولويات :

ترتيبها حسب الأولويات	كافة العوامل
١- متدين	١- ودود
٢- هدف مشترك	٢- لطيف
٣- أخلاق حسنة	٣- مؤدب
٤- غير انفعالي (لا يغضب بسرعة)	٤- متعاون
٥- غير مغرور	٥- أخلاق حسنة
٦- بيئة اجتماعية ذات خلق	٦- بيئة اجتماعية جيدة
٧- مرن في تعامله	٧- أفكاره متوافقة مع أفكاره
٨- مؤدب	٨- لديه أفق واسع
٩- متسامح	٩- متسامح
١٠- أفكاره متوافقة مع أفكاره	١٠- مرن في تعامله (لين العريكة)
١١- أفق واسع	١١- مرهف الإحساس
١٢- متعاون	١٢- غير مغرور و غير متكبر
١٣- ودود	١٣- متدين
١٤- لطيف	١٤- شخصية قوية
١٥- مرهف الإحساس	١٥- غير انفعالي (لا يغضب بسرعة)
١٦- شخصية قوية .	١٦- هدف مشترك
١٧-	١٧-
١٨-	١٨-
١٩-	١٩-

تدريبات :

- ١- رتب حسب أولوياتك العوامل المؤثرة في اختيار وظيفة ما .
- ٢- اكتب أهدافك عند شراء الملابس و من ثم رتب أهدافك حسب أولوياتك .
- ٣- ما هي أولوياتك في اختيار :
 - طالب ليكون عريفاً للصف .
 - كابتن في فريق كرة القدم .
 - سائقاً للسيارة .
 - سكرتيراً للمكتب .
 - صديق .
 - رفيق رحلة سفر .
- ٤- أنتك فرصة عمل في الخارج بحوافز مغرية، و والديك بحاجة إلى بقائك بجانبهما . استخدم مهارة معالجة الأفكار (إيجابيات و سلبيات) لترتيب أولوياتك .
- ٥- يكتشف أب أن ابنه قد سرق قلم صديقه (عمر الولد عشر سنوات)، ماذا يمكن أن يتصرف الأب حسب الأولويات ؟.
- ٦- مُنح مدير مدرسة مبلغاً من المال. ما هي أولوياته في إنفاق هذا المبلغ؟.
- ٧- تعرض زميلك لمشكلة في العمل، أيهما تختار حسب أولوياتك :
 - عدم التدخل و الابتعاد عن المشكلة .
 - مساعدة الصديق و إخبار الجميع بمساعدتك له .
 - احتواء المشكلة و التغطية على الصديق .
 - إخبار رئيس العمل للظهور أمامه بمظهر أفضل .
 - إخبار رئيس العمل و محاولة التبرير للصديق .

المناقشة :



- ١- متى نحتاج استخدام مهارة الأولويات ؟ .
- ٢- هل الأولويات واضحة دائماً ؟ .
- ٣- كيف يمكن اختيار الأولويات ؟
- ٤- لماذا يكون ترتيب الأولويات مفيداً و هاماً ؟ .

1 1 1 1 1 1

المهارة الخامسة

وجهات نظر الآخرين

OPV

Other People Views

يقول الله ﷻ : ﴿ و أمرهم شورى بينهم ﴾

روي عنه ﷺ :

- (ما خاب من استخار و لا ندم من استشار و لا عال من اقتصد).
- (من أراد أمراً، فشاور فيه و فقه الله لأرشد الأمور).
- (استرشدوا العاقل ترشدوا و لا تعصوه فتندموا).



و روي عن سيدنا علي ﷺ :

(أعقل الناس من جمع عقول الناس إلى عقله).



تعلمت أنَّ :
كثيرين يحصلون على
النصيحة، لكن القلة منهم
يستفيدون منها.



المهارة الخامسة : وجهات نظر الآخرين

شرح المهارة :

يقول الله ﷻ مخاطباً نبيه الكريم ﷺ : ﴿ و شاورهم في الأمر، فإذا عزم فتوكل على الله ﴾^١ . و يقول تبارك و تعالى واصفاً المؤمنين: ﴿ و أمرهم شورى بينهم ﴾^٢ .

و يقول سبحانه و تعالى على مستوى الأسرة ﴿ و أتمروا بينكم بمعروف ﴾^٣ و يقول سبحانه أيضاً: ﴿ فإن أرادا فصلاً عن تراضٍ منهما و تشاور فلا جناح عليهما ﴾^٤ فقد أمر جل جلاله بالتشاور في أبسط الأمور. و سمي جل جلاله سورة من سور القرآن بـ " الشورى " ترسيخاً لتلك القيمة و أهميتها، و كأنه جل جلاله يجعل من صفة " التشاور " بين المسلمين مع بعضهم معلماً أساسياً في حياتهم، و أساساً يبنون عليه حضارتهم و دولتهم. فقد جعل الإسلام " الإجماع " هو المصدر الثالث من مصادر التشريع الإسلامي لسن القوانين و الأحكام، و الذي يعني مشاورة و إجماع أهل العلم و العلماء على قرار ما.

و قد ورد في الحديث الشريف: " ما خاب من استخار و لا ندم من استشار و لا عال من اقتصد "^٥. فمعرفة آراء الناس يوسع إدراك الإنسان و يجعله يرى الأمر من زوايا مختلفة، فكل إنسان لديه معارف و آراء و أفكار و قدرات تختلف عن الآخر، بل و ينظر إلى الأمر من جهة مختلفة تماماً عن زاوية الشخص الآخر، فقد يكون مثلاً صاحب المصيبة أعمى لا يرى إلا ثقل المصائب، بينما الذي يعدّ الحصى لا يتألم من تكسر الحصى على جنبه قد يرى ما لا يراه المتألم من شدة ألمه .. صحيح أنه قد لا يشعر بمدى ألمه، لكن فكره مطلق في رؤية البدائل و الظروف و الأسباب، إذ لا تسيطر عليه عواطف الألم فتحدّ من رؤيته الصحيحة للأمر.. لذا فإن إضافة رأي الآخرين - و إن كانوا متميزين في بُعدهم عن المشكلة - يضيفي للموقف رؤية متكاملة صحيحة، و بالتالي وصول إلى حل للمشكلة أو اتخاذ قرار سديد.

و قيل: ليس للنجاح و صفة واحدة، بل له عشرات الصفات، و لعل بعضها يصلح لأناس و لا يصلح لأناس آخرين، و لعل بعضها يكمل نواقص البعض فيحرزون النجاح بعد ذلك.. المهم أنه عليك أن تستمع إلى كل تلك الصفات و تعمل بما ينفعلك منها.

و قيل: لا مجال لتقوية الذكاء و العقل إلا عبر تلقيحهما بعقول الآخرين و ذكائهم.

١ - سورة آل عمران : الآية (١٥٩) □

٢ - سورة الشورى . الآية (٣٨) □

٣ - سورة الطلاق . الآية (٦) □

٤ - سورة البقرة . الآية (٢٣٣) □

٥ - ضعيف، سلسلة الأحاديث الألباني، للألباني، رقم ٦١١ □

و قيل أيضاً: العقل موزّع على الناس بالتساوي. و من استطاع أن يأخذ من كل واحد منهم قسطاً صغيراً منه يكون قد حصل على أكبر الحصص.

و يقول سيدنا علي رضي الله عنه: " من استبد برأيه هلك، و من شاور الرجال شاركهم في عقولهم ". و يقول أيضاً: " أعقل الناس من جمع عقول الناس إلى عقله ".

فهذه المهارة هامة جداً عند التفكير لحل مشكلة ما، أو اتخاذ قرار، أو الإعداد لخطة، كما أن معرفة آراء الآخرين و طريقة تفكيرهم تساعد على التآلف و التواصل معهم و الابتعاد عن التعصب ، و بالتالي تحقيق التعاون و الألفة بين الناس و الذي يمثل الغاية من جعل الله الناس شعوباً و قبائل :

﴿ و جعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾^١

فلا يجب أن يحذف أحدنا رأي الآخر لأنه لا يوافق (فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية)، و لقد علّمنا النبي ﷺ أن نشاور كل من حولنا رجالاً و نساءً، و ألا نستخف بآراء الآخرين، فقد شاور عليه السلام زوجته أم سلمة في أمر التحلل من الإحرام في صلح الحديبية فأشارت عليه برأيها، ففعل، فأنقذ الله برأيها السديد صحابة رسول الله من أن يقعوا في معصيته. و كذلك قصة سيدنا سلمان الفارسي الذي أشار على النبي ﷺ - و هو الذي عهد به بالإسلام قريب و لم يمض على تحرّره من رقّه أيام - في غزوة الأحزاب بحفر الخندق حول المدينة لمنع جموع الكفار من دخول المدينة، فنفذ رأيه و حفر الرسول ﷺ و صحبه الخندق، و ارتد المشركون على أديبارهم خاسرين.

و الأمثلة عديدة جداً في مشورة النبي ﷺ لأصحابه ، و لا غرو في ذلك إذ أن مبدأ المشورة مبدأ أصيل و أساسي في ديننا الحنيف، بل هو مصدر كما قلنا من مصادر التشريع و سن القوانين.

تعريف المهارة:

التعرّف على أفكار الآخرين و آرائهم و الطريقة التي يفكرون بها و ذلك من أجل اتخاذ القرارات السليمة. أو : معرفة آراء الآخرين و طريقة تفكيرهم .

الهدف من المهارة:



- ١- احترام الرأي الآخر و الابتعاد عن التسرع في الحكم على آراء الآخرين.
- ٢- الاستفادة من آراء الآخرين و أفكارهم لتوسيع الإدراك و النظر إلى الموقف بشكلٍ أعمق و أشمل.
- ٣- الابتعاد عن التعصب للرأي الشخصي و حذف أو إهمال آراء الآخرين و ستمهم بالغباء أو الخطأ أو عدم الفهم.

^١ - سورة الحجرات ، الآية (١٣) □



مبادئ المهارة :

- ١- يجب معرفة وجهات نظر الآخرين و احترامها ، و إن كانت مخالفة لوجهة نظر الإنسان .
- ٢- يجب توضيح الاختلافات و التشابهات بين وجهات النظر .

مثال مشروح :

ما هي كافة الاحتمالات لوجهة نظر كلٍّ من: أب يريد أن يتابع ابنه الدراسة، و الابن يريد أن يعمل .

الابن	الأب
١- يريد توفير الوقت لكسب المال حتى يتسنى له تأمين مستقبله.	١- إذا تابع الدراسة سيحصل على وظيفة اجتماعية مرموقة.
٢- لا يحب الدراسة.	٢- سيحصل فيما بعد على وظيفة مضمونة و براتب أعلى.
٣- لا أحد من رفاقه سيتابع دراسته.	٣- ستزداد ثقافته و منزلته العلمية.
٤- يريد أن يختار حياته بنفسه.	٤- سيفتخر به بين الناس.
٥- حتى يتوفر لديه وقت للتمتع بحياته.	٥- كل أفراد العائلة يحملون شهادات عليا و يجب أن يكون مثل مستواهم العلمي.
٦- ليرفع العباء عن والده.	٦- يريد أن يحقق حلمه الذي لم يستطع تحقيقه .
٧- اقتناعه بأن العمل أهم من الدراسة.	٧- غيرة الأب من ابن فلان من الناس يحمل شهادات عليا و يفتخر على الأب به.
٨- حتى لا يعمل في نفس مهنة والده التي لا يحبها.	٨- ليتمكن من تزويجه من فتاة مثقفة.
٩- اقتناعه بفكرة أن أجور المعلمين منخفضة بينما هي مرتفعة لدى أصحاب المهن.	٩- يريد من ابنه أن يتابعه في نفس مهنته.
١٠- يريد أن يستقل مادياً.	١٠- جميع أخواته متعلمات و هو الابن الوحيد.
١١- محبته للمهنة التي اختارها أكثر من الدراسة.	١١- الخوف عليه من رفاق السوء إذا عمل في سن مبكر.
١٢- اقتناعه بفكرة عدم قدرته على الدراسة نتيجة ذم الآخرين له.	١٢- حتى لا يتحمل همّ و مسؤولية العمل في وقت مبكر .

تدريبات:

- ١- هناك خطة لهدم بعض المنازل القديمة و بناء مبانٍ حديثة و توسيع الشوارع، ما هي وجهة نظر المخططين و أصحاب المنازل القديمة و المحافظين على التراث ؟ .
- ٢- أب يمنع ابنه البالغ عمره (١٣) سنة من الخروج مع زملائه في رحلة مدرسية. ما هي وجهة نظره ؟ و ما وجهة نظر ابنه ؟ .
- ٣- تقوم امرأة بفتح منزلها ملجأً للمرضى الذين ليس لهم من يعتني بهم، فاعترض بعض الجيران بشدة، و بعضهم لم يكثرث. ما هي وجهات نظر: صاحبة البيت، الناس المستفيدين من الملجأ، المعارضين، غير المكترثين ؟ .
- ٤- مخترع أوجد طريقة جديدة لصنع الملابس لا تهترئ بسرعة و تدوم لسنوات، لكنها ستؤدي إلى توظيف عامل واحد من بين (٢٠٠) عامل ، مما سيؤدي إلى البطالة ، ما وجهة نظر كل من : صاحب المصنع ، المخترع نفسه ، العمال ، المستهلكين .
- ٥- تعود تلميذ عصيان أوامر المعلم، فقدّم المعلم تقريراً إلى المدير، ففصل الطالب، بعدها قدّم والد التلميذ اعتراضاً على هذا الفصل. ما وجهات نظر كل من: التلميذ ، المعلم ، المدير ، والدا التلميذ ، زملاء التلميذ .
- ٦- اقترحت بعض الجهات استعمال الصحون الورقية و الكؤوس البلاستيكية للتوفير في المياه. ما وجهة نظر كل من : رب الأسرة، الأم، الشركة المنتجة.
- ٧- يقوم شخص بإصلاحات في منزله، و يريد إنهاء هذا العمل خلال فترة وجيزة، لذا أجبر العمال على العمل ليلاً و نهاراً. ما وجهة نظر كل من : صاحب المنزل، الجيران، العمال.
- ٨- تمّ اختراع رجال آليين يعملون بدل شرطة السير. ما وجهة نظر كل من: رجال الشرطة الحقيقيين، الناس في الشارع، سائقي السيارات ؟.

المناقشة :



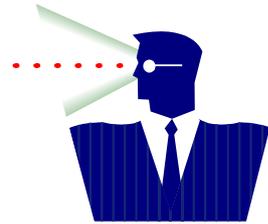
- ١- هل معرفة آراء الآخرين تعدّ أمراً ضرورياً ؟ .
- ٢- ماذا تفيد معرفة آراء الآخرين ؟ .
- ٣- إذا لم يستطع الآخرون رؤية وجهة نظرك، فهل تهمل آراء الآخرين ؟ .

المهارة السادسة

النتائج

Result

إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن كان رشداً فامضه،
وإن كان غيياً فانتبه عنه.



المهارة السادسة : النتائج

Results

شرح المهارة :

يقول الله ﷻ في كتابه الكريم : ﴿ قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل ، فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون ﴾^١ .

و يقول تبارك و تعالى: ﴿ أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة و أثاروا الأرض و عمروها أكثر مما عمروها و جاءتهم رسالهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم و لكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾^٢ .

فالتفكر في عاقبة و نتائج الأعمال يجب أن يورث صاحبها رأياً سديداً و قراراً سليماً، سيما إذا رأى نتائج تلك الأعمال على أقوام آخرين، فالنتيجة الطبيعية أن يتعظ بهم و لا يفعل فعلهم، لذلك عاب الله ﷻ لمن لم يتعظ بمن سبقه. و الآيات الداعية للتفكر بنتائج أعمال من سبق كثيرة جداً.

و نجد النبي ﷺ في غزوة أحد ينظر بعين مبصرة نافذة تبصر نتائج الأمور و تحللها و تعمل على الحيلولة دون حصول نتائج سلبية. فقد علم ﷺ أن نزول الرماة من جبل أحد له من النتائج ما قد يحيل النصر هزيمةً، فأمر الرماة ألا يتركوا أماكنهم تحت أي ظرفٍ كان، نصراً أم خسارة. لكن الرماة لم ينتبهوا لمرمى النبي ﷺ و رؤيته الحكيمة في تقدير نتائج الأمور، فتركوا مواقعهم ظناً منهم أن المعركة قد انتهت برجحان كفة المسلمين، فانقلب النصر هزيمة.

فالقدره على استخلاص النتائج قبل حدوثها يوفر كثيراً من الجهود و الخسائر التي قد تحدث، و تساعد على تلافي حدوث الأخطاء ، كما أنها تعتبر أداة فعالة لاختيار البدائل و الاحتمالات بين حلول المشكلات أو اتخاذ قرار أفضل أو التخطيط لأمر ما .

و إن أغلب الناس ينظرون فقط للنتائج الفورية و يغفلون عن النتائج المتوسطة و بعيدة المدى، مما قد يؤدي إلى الوقوع بأخطاء أو الوصول لقرارات غير صحيحة على المدى البعيد قد تكون ذات تأثير سلبي قوي. و قيل: " إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن كان رشداً فأمضه، و إن كان غيياً فانتبه عنه " .

و يجب الأخذ بعين الاعتبار عند تقدير النتائج تأثير تلك النتائج على الآخرين، فقد تكون إيجابية للشخص و سلبية للآخرين، و قد نحتاج كي نفاضل بين النتائج إلى اعتبار الأولويات.

^١ - سورة الأنعام ، الآية (١٣٥) □

^٢ - سورة الروم . الآية (٩) . □

و يمكن تقسيم أنواع النتائج إلى:

- ١- النتائج الفورية.
- ٢- النتائج قصيرة المدى: نتائج تظهر خلال (١ - ٥) سنوات.
- ٣- النتائج متوسطة المدى: تظهر خلال (٥ - ٢٠) سنة.
- ٤- النتائج بعيدة المدى: تظهر بعد أكثر من ٢٥ سنة.

تعريف المهارة :

استخلاص النتائج الفورية و متوسطة و بعيدة المدى لأي قرار أو قانون .
أو : النظر إلى المستقبل لرؤية النتائج الفورية و القصيرة و المتوسطة و البعيدة للأعمال و القرارات و القوانين و الاختراعات.

الهدف من المهارة :



- ١) القدرة على النظر للمستقبل القريب و البعيد.
- ٢) القدرة على التخطيط السليم.
- ٣) الابتعاد عن التسرع و تجنب الندم في المستقبل نتيجة قرارات أو حلول سطحية و سريعة و غير مدروسة النتائج، و سواءً أكانت النتائج على المستوى الفردي أو الجماعي أو المدى القريب أو البعيد فيجب أخذها بعين الاعتبار.

مبادئ المهارة :



- ١- استعن بآراء الآخرين عند النظر إلى نتائج عمل ما، لأن الآخرين قد يروا نتائج أعمالك أكثر منك.
- ٢- لا تنظر إلى النتائج الفورية فقط، فقد تبدو للوهلة الأولى إيجابية و لكنها سيئة على المدى البعيد.
- ٣- يجب اعتبار كافة العوامل عند تطبيق هذه المهارة.
- ٤- لا تنظر إلى النتائج حسب تأثيرها عليك فقط، و لكن خذ بعين الاعتبار أثرها على الآخرين.
- ٥- يجب دراسة النتائج جيداً فقد تحمل عدة جوانب أخرى.

مثال مشروح:



ما هي نتائج إدخال مادة " تعليم مهارات التفكير " إلى المناهج المدرسية كمادة منفصلة ؟

النتائج البعيدة	النتائج المتوسطة	النتائج القريبة	النتائج الفورية
١- زيادة عدد العلماء في البلد.	١- تغيير نوعي في طبيعة الجيل الجديد القادر على تحسين موقع بلده وسط العالم بعد أن تزود بمهارات التفكير .	١- رفع المستوى التحصيلي للطلاب .	١- زيادة الحصص على الطلاب و بالتالي زيادة مدة الدوام .
٢- رفع المستوى العلمي و التقني و المعرفي في البلد	٢- رفع مستوى المناهج المدرسية الأخرى لتواكب المهارات التي تزود بها الطلاب.	٢- رفع مستوى الذكاء عند الطلاب .	٢- تدمير المدرسين لإضافة حصة سابعة .
٣- تقدّم البلد و ازدهار العلوم و الاقتصاد فيها.	٣- تغيير نوع الأسئلة و الامتحانات من امتحانات حفظية إلى امتحانات ترفع مستوى الأداء الذكائي و الفكري للطلاب .	٣- تحسن مستوى دافعية الطلاب للتعلم.	٣- فرح الطلاب لدخول مادة جديدة ذات طابع مختلف، يخفف مللهم من المناهج الأخرى.
٤- حل مشكلات البلاد الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية .	٤- الوصول إلى مجتمع متفاهم و يحترم آراء الآخرين.	٤- تزويد الطلاب بالتفكير السليم.	٤- توفير فرص عمل للعاملين في مهارات التفكير.
٥- التخفيف من البطالة و الفقر.		٥- قدرة الطلاب على استخلاص المعلومات و توظيفها في المجالات المختلفة.	٥- بناء الثقة بالنفس للطلاب.
		٦- تنمية الإبداع و الابتكار عند الطلاب.	
		٧- تنمية القدرة على التخطيط.	
		٨- تنمية القدرة على اتخاذ القرار و حل المشكلات .	
		٩- تساعد الطلاب على حل الخلافات و احترام آراء الآخرين و الاستفادة منها، و زيادة التفاهم و التواصل مع الآخرين.	

		١٠- القدرة على تحديد الأهداف بوضوح و التخطيط السليم للنجاح.	
		١١- القدرة على التنبؤ بنتائج الأمور و بالتالي التخطيط للمستقبل بشكل أفضل.	
		١٢- تقارب وجهات النظر بين الناس.	

تدريبات :

ما النتائج (الفورية و القريبة و المتوسطة و البعيدة المدى) المترتبة على ما يلي لصدور القوانين التالية:

- ١- إلغاء الامتحانات المدرسية.
- ٢- إلغاء مادة الرياضيات من المناهج المدرسية.
- ٣- إلغاء مادة اللغة العربية من المناهج المدرسية.
- ٤- يسمح للتلاميذ ترك مدارسهم و البدء بكسب الرزق متى أرادوا، و ذلك عند بلوغهم سن (١٢) سنة.
- ٥- ارتفاع أسعار المنازل لدرجة أن الشباب لن يتمكنوا من شرائها.
- ٦- يمنع اقتناء أكثر من سيارة للعائلة الواحدة.
- ٧- يمنع الزواج من عمر أقل من (١٨) سنة.
- ٨- يمنع سفر الطلاب إلى الخارج للدراسة قبل سن (٢٠) سنة.
- ٩- ملاحقة المدخنين و حبسهم في مصحة خاصة بالمدخنين و العناية الصحية بهم حتى يتخلصوا من هذه العادة السيئة.

ما هي نتائج ما يلي :

- ١٠- اختراع جهاز لكشف الكذب.
- ١١- اختراع جهاز على شكل سوار أو ساعة يضبط هيجان الشخص و يعطيه الشعور بالراحة و الهدوء.

المناقشة :



- ١- هل يكفي للوصول إلى قرار سليم الاكتفاء بمعرفة النتائج الفورية فقط ؟
- ٢- ما الأضرار التي قد تحدث نتيجة عدم دراسة النتائج المتوسطة و البعيدة ؟ .
- ٣- ما الفائدة من تطبيق هذه المهارة في حياتنا العملية ؟ .

المهارة السابعة

الأهداف

الهدف العام ، الأهداف المرحلية ، الخطوات

AGO

Aims Goals Objects

" إرادة الناجحين ثابتة على أهدافهم ، أما إرادة الفاشلين فهي مثل

بوصلة معطوبة تتجه إلى كل الاتجاهات .

" الحكمة : هي الوصول للأهداف "



يقول الشاعر أبو القاسم الشابي:

و من يتهيب صعود الجبال
يعش أبد الدهر بين الحفر

يقول المتنبي:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
و تعظم في عين الصغير صغارها
و تأتي على قدر الكرام المكارم
و تصغر في عين العظيم العظائم

يقول أبو ذؤيب الهذلي :

و النفس راغبة إذا رغبتها
فإذا تردأ إلى قليل تقنع

المهارة السابعة : الأهداف AGO

AGO = Aims . Goals , Objectives

شرح المهارة :

قال ﷺ : " يا عم لو وضعوا الشمس في يميني ، و القمر في يساري على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه ما تركته " .^١

بهذه الرؤية الواضحة للهدف، و بتلك الكلمات الثابتة المضبوطة التي لم تستجب لمغريات قريش و وعيدها يتبدى الهدف واضحاً كالشمس لا ينكره إلا من به مرض ، كان ردّ أبي طالب : " اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت ، فو الله لا أسلمك لشيء أبداً " . فمن كان هذا عزمه، ثابتاً هدفه، جليةً غايته، لا بد للكون أن يستجيب له، و للعالم أن يتغيّر من أجله .

إن رؤية الهدف و تتبعه أينما ذهب و حيثما حلّ و في أي وقت يجعل الهدف حقيقةً، و الغاية بمنناول اليد. و قد عُرّفت الحكمة بأنها الوصول للأهداف أو الوصول إلى الهدف بأقصر السبل.

و قد قيل إن الصاروخ الذي يمتلئ بالوقود من دون أن يكون له جهاز توجيه يصبح هداماً و خطيراً، كذلك الإنسان الذي لم يحدد أهدافه في الحياة، سوف تؤدي طاقاته إلى أن يكون هدفاً يحطم نفسه بنفسه. و قيل أيضاً: إرادة الناجحين ثابتة على أهدافهم، أما إرادة الفاشلين فهي مثل بوصلة معطوبة تتجه إلى كل الاتجاهات .“

و قيل أيضاً: أنت مع تحديد أهدافك على خطر إن لم تستطع تحقيقها، فكيف بك إن لم تحددها ؟ .

و قيل: بين السبق و التأخر تذكر الهدف.

فلا قيمة للإنسان بدون هدف، و دون تحديده لا يمكن تحقيق أي إنجاز في الحياة، كما لا يمكن اتخاذ قرار سليم أو التخطيط لأمر ما دون تحديدٍ للهدف العام الكلي ثم تحديد الأهداف المرحلية التي تؤدي إلى تحقيق الهدف الأساسي، و من ثم الخطوات الموصلة لتحقيق الأهداف .

فيمكن تقسيم الأهداف إلى:

١- الهدف العام *Aims* .

٢- الأهداف المرحلية *Goals* لتحقيق الهدف العام.

٣- الخطوات و المراحل التي نحتاجها لتحقيق الأهداف المرحلية *Objectives* .

و الهدف العام يجب أن يستغرق عمر الإنسان كله، لذا فهو لا بد أن يكون عظيماً و نافعاً. و قد حدد الله ﷻ في كتابه العزيز الهدف الأساسي للإنسان: ﴿ و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدون ﴾^٢ و الذي يتفرع عنه



^١ - سيرة ابن هشام ، ج ١ ، ص (٢٦٥ - ٢٦٦) □

^٢ - سورة الذاريات . الآية (٥٦) □

محوران أساسيان متلازمان يسيران معاً الأول هو تحقيق العبودية لله و الوصول إلى مرضاته و جنته، و هو هدف يستغرق تحقيقه العمر كله، أما الثاني فهو حمل الأمانة التي حملها الله للإنسان و استخلافه في الأرض و إقامة شرعه و نصرته دينه.

يقول الله تبارك و تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ .

فالأهداف في الإسلام واضحةٌ جليّةٌ، فحمل الأمانة هي ورقة ضخمة يستغرق إنجازها العمر كله، و هي تضم أهدافاً مرحلية تُنجز تباعاً للوصول إلى تحقيق عمارة الكون و استخلاف الأرض، و لا بد لهذه الأهداف المرحلية من أدوات لبلوغها، هذه الأدوات هي الفكر و العقل و العلم و القدرات التي أودعها الله فينا و الكون و ما فيه من مكامن سخرها الله للإنسان.

و كما تعبّدنا الله بالغايات و الأهداف فحددها لنا، كذلك تعبّدنا بوسائل الوصول إليها، فأهدافنا نبيلة عظيمة لا يمكن تحقيقها إلا بوسائل عفيفة، شريفة، نقية، لا غش فيها أو كذب أو مراوغة.. ففي ديننا الحنيف الغاية لا تبرر الوسيلة، كلاهما يجب أن يكونا شريفيين، نبيلين.

تعريف المهارة :

هي التركيز على الهدف العام الذي يكمن وراء الأعمال التي نقوم بها، و تحديد الأهداف المرحلية و الخطوات التي تحقق هذه الأهداف.

أو : هي وضع الأهداف العامة و المرحلية و الخطوات التي تحققها .

الهدف من المهارة :



١ - أن يصبح للإنسان قيمة و معنى، فالإنسان بدون هدف لا قيمة له، و قيمة الإنسان بقيمة هدفه الذي يسعى إليه.

٢ - تحقيق الإنجازات، لأن تحقيق الإنجازات لا يتم إلا بتحديد الأهداف بشكل واضح.

٣ - تحديد الهدف يوسع إدراك الإنسان للموقف بشكل أشمل و أعمق.

١ - سورة الأحزاب ، الآية (٧٢) □

مبادئ المهارة :



- ١- يجب أن يكون لكل إنسان هدف في حياته.
- ٢- يجب أن يحدد كل إنسان في أعماله الهدف العام و الأهداف المرحلية و خطوات تنفيذها.
- ٣- يجب أن يكون الهدف العام مستغرقاً عمر الإنسان، بينما الأهداف المرحلية تكون عبارة عن الأهداف الجزئية القابلة للقياس و التي تحقق الهدف العام، و لكل هدف مرحلي خطوات سلوكية لتنفيذه.
- ٤- يجب ألا نهمل اهتمامات الآخرين (أهداف الآخرين).
- ٥- يجب مراعاة كون الأهداف واقعية و قابلة للتحقيق و أن نملك أدوات تحقيقها.
- ٦- يجب ترتيب الأهداف حسب الأولويات (الأكثر أهمية).
- ٧- إن عدم وضوح الأهداف = عدم الوصول للأهداف = لا إنجاز.

مثال مشروح :



حدد أهدافك في الحياة .

الهدف العام :

- ١- الحصول على مرضاة الله و جنته.
- ٢- تحقيق عمارة الكون و الاستخلاف في الأرض.

الأهداف المرحلية :

- ١- التزود بالعلم النافع و الحصول على أعلى الشهادات.
- ٢- الحصول على مهنة مناسبة.
- ٣- نشر العلم و نفع الآخرين بشتى الوسائل.

الخطوات :

- الحصول على شهادة الثانوية و بعلامات ممتازة.
- الحصول على شهادة جامعية بتفوق.
- الحصول على الماجستير و الدكتوراه.
- القيام بدورات تدريبية تزيد من كفاءتي لمتابعة الشقيف الذاتي.
- أمارس عملي بإخلاص و أقدم علمي و جهدي لكل من يطلبه.
- التزود من العلوم الدينية.
- القيام بالعبادات المقربة لمرضاة الله.

مثال آخر :

ما أهدافك من لقاء صديق علمت أنه قد تحدث عنك بسوء .

الهدف العام :

المحافظة على صداقته .

الأهداف المرحلية :

- معرفة السبب وراء تصرفه.
- التماس الأعدار له.
- معاتبته .
- التصرف بحكمة حتى لا أخسر وده.
- حل المشكلة مع صفاء القلوب.

الخطوات :

- الدعاء له في ظهر الغيب.
- لقاءه بابتسامة .
- حديث ودي ثم الدخول بالموضوع بلطف .
- سماع وجهة نظره و موقفه دون انفعال و تسرع .
- تبين وجهة نظري .
- الاعتذار منه إن كنت قد أخطأت ، فقد يدفعه ذلك للإحساس بخطئه و الاعتذار.

تدريبات :

- ١- إذا توفر لديك مبلغ كبير من المال، ماذا ستفعل به ؟ صنف ذلك حسب أهدافك في الحياة.
- ٢- على كل شخص أن يأكل ليعيش، لكن للناس أهدافاً مختلفة فيما يتعلق بالغداء. قم بوضع أهداف للأشخاص التالية: مديرة المنزل - الطباخ - مالك مخزن " سوبرماركت " - منتج الأغذية - المزارع - الحكومة .
- ٣- ما أهدافك في اختيار مهنة ؟ .
- ٤- ما أهدافك من وراء إنشاء مشروع تجاري ؟ .
- ٥- ما كافة أهدافك عند ذهابك للقاء مسؤولك الغاضب منك؟.
- ٦- كلف مدير عام لشركة أحد الموظفين بدراسة مناقصة لهذه الشركة، ما هدف كل من: المدير و الموظف، من الفوز بهذه المناقصة.
- ٧- أرادت أم أن تشتري ثياباً لأولادها، ما هدف: الأم، الأب، الابنة، البائع ؟.

٨- كنت طالباً في أحد الصفوف المدرسية، و كان هناك مدرسٌ يتصرف معك بقسوة. ماذا تفعل حيال هذا الموقف؟. ادرس هذا الموقف و ضع كافة التفسيرات لتصرف المدرّس، ثم كافة الاحتمالات الممكنة للحل، ما نتائج هذه الاحتمالات، و هل تحقق هدفك؟.

المنافشة :



- ١- هل من الضروري دائماً تحديد الأهداف ؟ .
- ٢- ماذا يحدث لو لم يكن لديك أهداف ؟ .
- ٣- لماذا تكون معرفة أهداف الآخرين مهمة ؟ .

تعلمت أن :

- كل ما نراه عظيماً في الحياة بدأ بفكرة و من بداية صغيرة.
- المتسلق الجيد هو الذي يركز على هدفه، و لا ينظر إلى الأسفل حيث المخاطر التي تشتت الذهن.
- هناك أناس يسبحون نحو السفينة، و أناساً يضيعون وقتهم في انتظارها.



المهارة الثامنة

القوانين

Rules

يقول ﷺ :

(من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، و من سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء) .



المهارة الثامنة : القوانين

شرح المهارة:

جاء في الصحيح عن النبي ﷺ : " من سنّ في الإسلام سنة حسنة فله أجرها و أجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، و من سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها و وزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء " ^١ .

و ما أظن أن حافظاً من الحوافز يمكن أن يبعث في النفس الإنسانية النشاط و العزيمة من الإتيان بعملٍ و سلوك حسن فيكافأ سائنه و فاعله بمثل هذا الأجر العظيم من المثوبة على العمل مع نصيبه التراكمي من عمل كل فرد قام بمثل سلوكه، و كأنها فائدة تراكمية مضطردة لا تفنى بفناء ذلك الشخص.

و لقاء هذا الثواب العظيم نجد الوعيد المبين لمن سنّ أمراً سيئاً، فضلّ و أضلّ من بعده. و أمام هذا العطاء الكبير و الوعيد العظيم يصنع الإسلام إنساناً مسؤولاً عن تفكيره و علمه و سلوكه، يطلق فكره إلى أبعد الحدود دون قيد أو شرط سوى أن يكون موافقاً للشريعة أي نتاج العمل حسن، نافع للآخرين، خيرٌ لجميع العباد.

و من هنا يتضح الفارق بين وضع قوانين شرّها أعظم من خيرها من غير ضابط سوى المصلحة الشخصية لفئة معينة، و بين الشرع القويم الذي أنزله الله ﷻ على رسوله الكريم ﷺ ، فوضع الثواب التي لا تستقيم الحياة البشرية إلا بها و هما القرآن و السنة، و وضع مصدرين آخرين للتشريع تطلقان يد الإنسان تتحرك كيفما تشاء ما دامت ضمن معياري الخير و النفع الجماعي للأمة ، و هما الإجماع و القياس . و القياس يمثل استخدام العقل و التفكير في الاستنباط و المقارنة، و الإجماع هو اتفاق علماء عصر ما على أمر أو قانون.. فجمع الإسلام بذلك بين الثواب التي تمثل المعايير الصالحة لحياة سعيدة وضعها خالق البشر و بين المرونة التي تتكيف مع ظروف الناس و أزمانهم و أماكنهم و تطوراتهم المختلفة عبر الأزمان.

فالثبات على الأهداف و الغايات و المرونة في الوسائل و الأساليب، و الثبات على الأصول و الكليات و المرونة في الفروع و الجزئيات، الثبات على القيم الدينية و الأخلاقية و المرونة في الشؤون الدينية و العلمية. و إن سنّ قانون أو إخراج حكم لا يعدّ أمراً سهلاً، لذا فقد بنّ له علماء المسلمين و الفقهاء و وضعوا للفقهاء ^٢ العالم شروطاً، و لسنا هنا الآن بصدد بحث ذلك فقهياً، فهدفنا من المهارة هي صناعة الإنسان القادر على سن قانون أو حكم، و إعطاؤه تفكيراً سليماً ليصوغ به بعد تزوده بالمعرفة الكافية و العلم النافع قوانين حياة سعيدة للبشر جميعاً.

و لعلنا في هذه المهارة نضيف سهماً صغيراً في جعبة فقيه المستقبل، ليحرك جمود حركة الاجتهاد و الفقه في

^١ - رواه مسلم في صحيحه. □

^٢ - نقصد بالفقيه هو العالم بمصادر التشريع و القادر على سن قوانين للناس في أمور دينهم و دنياهم. □

زمننا و يثبت للعالم عظمة شرع الله و يبرهن من جديد صلاحية ديننا الحنيف لكل الأزمان و العصور.
و إن الناس يحتاجون لتنظيم حياتهم و العيش ببسر و سعادة في حياتهم الدنيوية إلى سن قوانين لتساعدهم على
اتخاذ قرارات بشكل أفضل و أسرع، و تحول دون تشتت أفكارهم، و تمتع الفوضى، و تحمي حقوق الآخرين.
و لا بد من تحديد الهدف المراد تحقيقه من سن قانون ما، و مراعاة كافة العوامل المؤثرة، و الأطراف التي
ستتأثر من جراء هذا القانون، ثم ترجيحها حسب الأولويات و المعايير و تغليب المصلحة العامة.

تعريف المهارة :

هي : صياغة مجموعة من اللوائح التي تستخدم كضوابط لتنظيم حياة الناس و تسهيلها و تحسين علاقاتهم مع بعضهم .
أو هي : صياغة مجموعة من البنود التي تضبط حياة الناس لتسهيلها و تنظيمها.

الهدف من المهارة :



1. اكتساب مهارة سن القوانين و استراتيجيتها.
2. اكتساب مهارة تقييم القوانين و استراتيجيتها للمساهمة في تطوير و تحسين القانون.
3. تطبيق المهارات السابقة.
4. منع تشتت أفكار الناس و مساعدتهم على تنظيم تفكيرهم.
5. معرفة محاسن و مساوئ (صلاحية) القوانين الحالية لتساعد الناس على الرضا بها و تنفيذها، و العمل على تطويرها.

ملاحظة :

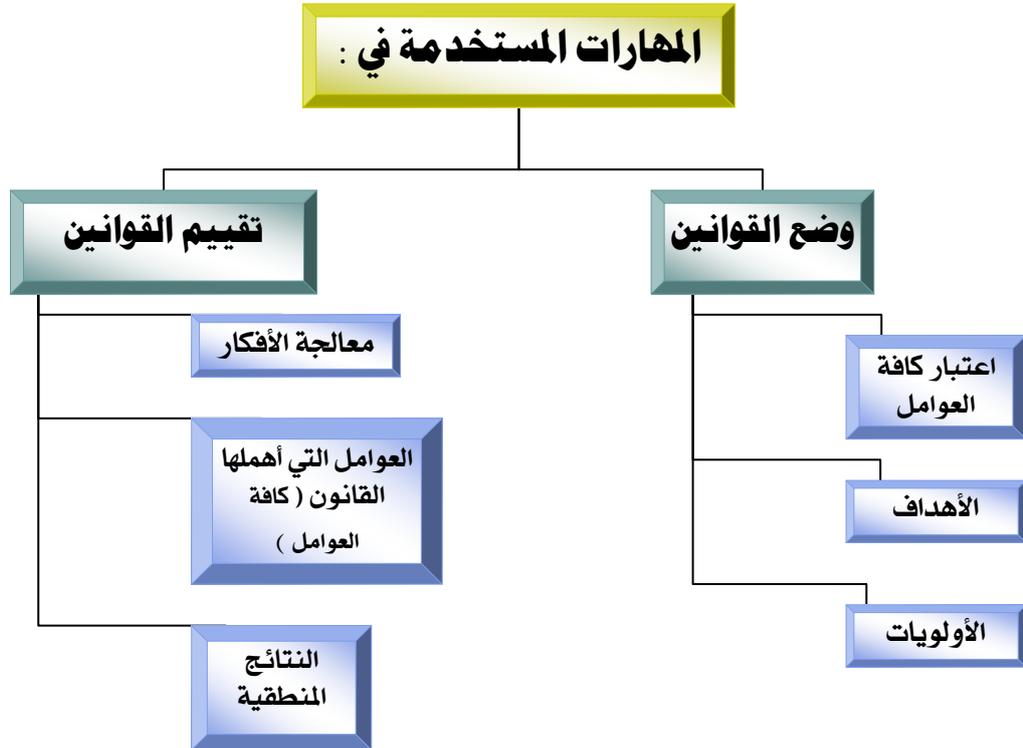
إننا في هذه المهارة ندرّب على استراتيجيتين هما : كيفية سن القوانين ، و كيفية تقييم القوانين . أما عند "دي بونو" فقد جعل الهدف من هذه المهارة فقط هي التدرّب على الجمع بين مهارتي معالجة الأفكار PMI و كافة العوامل CAF. و كان ترتيب مهارة القوانين في برنامجنا الثالثة، و لم يضع أي آلية تساعد في تقييم أو وضع القوانين، لأنه لم يكن هدف "دي بونو" من هذه المهارة إلا أن تكون أداة لتطبيق المهارتين PMI , CAF ، و لجعل الإنسان مقتنعاً بفوائد سن القوانين .
و لكننا في برنامجنا هذا أضفنا لهذه الأهداف غاياتٍ أخرى و آلياتٍ تساعد على سن القوانين و تقييمها، و هذا ما نحن بأمس الحاجة إليه في عالمنا و واقعنا.

مبادئ المهارة :



- ١- عند وضع القانون يجب أن يكون:
 - موافقاً للشريعة.
 - محدد الأهداف.
 - مفيداً لأكثر شريحة من الناس.
 - سهل التطبيق قدر الإمكان.
 - واضح الصياغة.
- ٢- يجب فحص القوانين من فترة لأخرى لمعرفة مدى ملاءمتها و العمل على تطويرها إذا اقتضى الأمر .
- ٣- عند تقييم القوانين يجب أن نأخذ بعين الاعتبار العوامل التي أهملها القانون، و معالجة القانون من حيث الإيجابيات و السلبيات، مع الاهتمام بالنتائج القريبة و المتوسطة و البعيدة المدى. ثم نضع المعايير لرفض أو قبول القانون أو بديله.

المهارات المستخدمة في وضع و تقييم القوانين :



(١) آلية سن (وضع) القوانين :

نص القانون	الأولويات	كافة العوامل و وجهات نظر الآخرين	الأهداف	
			مرحلية	عامة

٢) آلية تقييم القوانين :

النتائج					العوامل المهملة	القانون
العلامة	بعيدة المدى	العلامة	متوسطة المدى	العلامة		
	<u>إيجابي:</u>		<u>إيجابي:</u>		<u>إيجابي:</u>	
	مجموع الإيجابي		مجموع الإيجابي		مجموع الإيجابي	
	<u>سلبي:</u>		<u>سلبي:</u>		<u>سلبي:</u>	
	مجموع السلبي		مجموع السلبي		مجموع السلبي	
	المجموع العام للنتائج البعيدة (م ج ب)		المجموع العام للنتائج المتوسطة (م ج م)		المجموع العام للنتائج القصيرة (م ج ق)	
<p>= المجموع العام للنتائج قصيرة المدى + المجموع العام للنتائج متوسطة المدى + المجموع العام للنتائج بعيدة المدى</p> <p>= م ج ق + م ج م + م ج ب (و سنصطلح على هذه الرموز اختصاراً)</p>						المجموع النهائي
<p>إذا كان المجموع النهائي: ضمن المجال : [- ١٢ ، ٠٠] نرفض القانون</p> <p>ضمن المجال : [١٣ ، ٠٠ +] نقبل القانون</p>						النتيجة النهائية : قبول القانون أم لا

مفتاح جدول تقييم القانون :

- ١- يقصد بالنتائج قصيرة المدى الفورية و القريبة، و ذلك بغية تبسيط الأمر.
يتم وضع العلامات في النتائج قصيرة المدى من (١) إلى (٥) درجات، حيث تعطى: ١ درجة = ضعيف ، ٢ درجة = وسط ، ٣ درجة = جيد ، ٤ درجة = جيداً جداً، ٥ درجات = ممتاز .
و تُعطى العلامات في النتائج متوسطة و بعيدة المدى من (١) إلى (١٠) درجات، لأن النتائج متوسطة و بعيدة المدى أهم بكثير من قصيرة المدى.
- ٢- تُعطى الإشارة الموجبة (+) للنتائج الإيجابية و الإشارة السالبة (-) للنتائج السلبية.
- ٣- كلما كانت أكثر نفعاً ازدادت العلامة الموجبة، و كلما كانت النتائج أكثر ضرراً أعطيت علامة سلبية أكثر .
- ٤- يتم حساب مجموع النقاط الإيجابية في كل بند رمادي.
- ٥- يتم حساب مجموع النقاط السلبية في كل بند رمادي.
- ٦- يتم حساب المجموع العام و الذي يمثل حاصل جمع النقاط الإيجابية و السلبية لكل نوع من أنواع النتائج على حدة (القصيرة و المتوسطة و البعيدة أي: مج (ق)، مج (م)، مج (ب)) مع مراعاة الإشارة.
(مثال: للنتائج القصيرة: مجموع النقاط الإيجابية = (٥+) و مجموع النقاط السلبية (- ٣) فالجموع العام للنتائج القصيرة = مج (ق) = ٣-٥+ = ٢+) .
- ٧- يتم حساب المجموع النهائي من ناتج جمع المجموع العام للنتائج القصيرة + المجموع العام للنتائج المتوسطة + المجموع العام للنتائج البعيدة .
- ٨- لقبول أو رفض القانون: إذا كان المجموع النهائي:
ضمن المجال: [- ∞ ، ١٢] نرفض القانون
ضمن المجال: [١٣ ، + ∞] نقبل القانون

مقارنة عدة قوانين :

- ١- يتم تقييم كل قانون على حدة (حسب الاستراتيجية السابقة) .
- ٢- نجمع النتائج قصيرة و متوسطة و بعيدة المدى معاً، و يكون القانون الأفضل ذا العلامة الأكبر.
- ٣- إذا تساوى المجموع النهائي لقانونين، نرجح القانون الذي نتائجه المتوسطة و البعيدة أكبر.
- ٤- عندما يكون هناك قانونان أو أكثر حول الموضوع ذاته و جميعهم مقبولين. يمكن مقارنة أيهم أفضل من حيث: القدرة على التنفيذ: اجتماعياً و اقتصادياً و سياسياً.

مثال مشروح :



قيّم القانون التالي : أب يصدر قانوناً في بيته بعدم السهر بعد الساعة العاشرة ليلاً ، و الاستيقاظ باكراً الساعة الرابعة فجراً .

التتائج					العوامل	
العلامة	بعيدة المدى	العلامة	متوسطة المدى	العلامة	قصيرة المدى	
	<u>إيجابي:</u> توفير كمية كبيرة من الكهرباء لدراسة الأبناء	١٠	<u>إيجابي:</u> ١- يصبح إنساناً منظماً ٢- يمتلك قدرة على التحكم بالنفس أكثر ٣- توفير الكهرباء و الأجهزة .	٥	<u>إيجابي:</u> ١- البركة في الوقت و بالتالي إنجاز أكثر . ٢- أفضل صحياً نتيجة النوم المبكر. ٣- تنظيم الوقت و الدراسة ٤- التخلص من أضرار السهر و التلفاز. ٥- اجتماع الأسرة صباحاً و زيادة الود و الطاعة. ٦- القرب من الله . ٧- الاستيقاظ بنشاط و همة على العمل و الدراسة. ٨- تنظيم الجهاز الهضمي	١- الحالات الاستثنائية : من مرض أو سفر ...
١٠	مجموع النقاط الإيجابية	٣٠	مجموع النقاط الإيجابية	٣٨	مجموع النقاط الإيجابية	
	<u>سلبي:</u>	٦ -	<u>سلبي:</u> قد تحدث حوادث سيارة أثناء القيادة ليلاً نتيجة تعوّد ميكانيكية جسمه على النوم المبكر.	٥ - ٣ - ٣ - ٣ -	<u>سلبي:</u> ١- صعوبة تنفيذه في البداية. ٢- يفقد مشاهدة مسلسل تلفزيوني مفيد. ٣- يفقد صحبة الأصدقاء. ٤- عدم الاستمتاع بالتأمل ليلاً	
٠	مجموع النقاط السلبية	٦ -	مجموع النقاط السلبية	١٤ -	مجموع النقاط السلبية	
١٠	مج (ب)	٢٤	مج (م)	٢٤	مج (ق)	
٥٨					المجموع النهائي :	
مقبول					قبول القانون :	
مقترحات لتحسين القانون :						

مثال آخر :

ناقش فكرة سن قوانين للمحافظة على الشوارع نظيفة ، و منع السكان من رمي قاذوراتهم أمام البيوت ، ثم
قيم هذه القوانين :

أولاً : وضع القوانين :

نصوص القوانين		الأولويات	كافة العوامل و وجهات نظر الآخرين	الأهداف	
قانون ٢	قانون ١			مرحلية	عامة
إضافة مقرر لتدريس حماية البيئة و النظافة في المدارس " المنهج الصحي "	من يضع القاذورات أمام منزله عليه أن ينظف الشارع بنفسه أو بمساعدة أحد ما .	١ . البيئة ٢ . الدولة ٣ . السكان (الملتزمين و المخالفين) ٤ . العلاقات مع الجيران . ٥ . عدم تضرر عامل النظافة .	• عدم تضرر عامل النظافة • البيئة . • الملتزمين بالقانون • المخالفين للقانون • الدولة • العلاقات مع الجيران	١ - عدم رمي القاذورات أمام البيوت . ٢ - زيادة الوعي الصحي .	١ - المحافظة على البيئة و الصحة . ٢ - نظافة الشارع

ثانياً : تقييم القوانين :

النتائج						العوامل التي أهملها القانون	القانون ١
العلامة	بعيدة المدى	العلامة	متوسطة المدى	العلامة	قصيرة المدى		
١٠	إيجابي: ١- بيئة أفضل .	١٠	إيجابي: ١- تحسن مستوى النظافة.	٥	إيجابي: ١- نظافة الشارع.	<ul style="list-style-type: none"> • مخالفة من لم يطبق القانون . • الجزاءات المالية. • العلاقات الاجتماعية . 	<p>من يضع القاذورات أمام منزله عليه أن ينظف الشارع بنفسه أو بمساعدة أحد ما.</p>
٩	٢- تحسّن في الموارد الاقتصادية للبلد.	٨	٢- تحسّن السياحة.				
١٠	٣- تغيير سلوكي إيجابي في الجيل الجديد نحو المحافظة على النظافة فتصبح جزءاً من ثقافته و سلوكه.	١٠	٣- تحسّن الصحة.				
٨	٤- نمو الحس الفني و الذوق الجمالي عند الناس.						
١٠	٥- انقراض ظاهرة النفايات في الشوارع.						
٤٧	مجموع النقاط الإيجابية	٢٨	مجموع النقاط الإيجابية	٥ +	مجموع النقاط الإيجابية		
	سلي:		سلي:		سلي:		
٥ -	١- تحسّر شركات النظافة مناقصاتها مع الدولة.	٧ -	١- بطالة عدد من عمال النظافة	٥ -	١- تدمير السكان.		
٨ -	٢- إغلاق قسم نظافة الشوارع في المحافظة .			٣ -	٢- تمرد السكان		
١٣ -	مجموع النقاط السلبية	٧ -	مجموع النقاط السلبية	٨ -	مجموع النقاط السلبية		
٣٤	مج (ب)	٢١	مج (م)	٣ -	مج (ق)		
٥٢						المجموع النهائي	
نصح بقبول هذا القانون مع مراعاة العوامل المهمة و السلبيات لإجراء تحسينات للقانون .						النتيجة النهائية : قبول القانون أم لا :	
لمخالفة غير المتزمين بالقانون : نضع غرامة مالية كبيرة ، و مكافأة مالية أو تكريم للمتزمين بالقانون سنوياً . حل سلبية البطالة : يمكن تخفيف ساعات العمل لعامل النظافة ، و بالتالي الاستفادة من وقته لرفع مستواه الثقافي و تأهيله لأعمال أخرى						مقترحات لتحسين القانون	

النتائج					العوامل المهمة	القانون ٢
العلامة	البعيدة	العلامة	المتوسطة	العلامة		
١٠ ١٠	إيجابي : ١- مجتمع واع صحياً . ٢- تغيير في عادات المجتمع لتصبح الصحة بسلوكياتها المختلفة الصحيحة جزءاً من ثقافته و عاداته .	١٠ ١٠ ٨	إيجابي : ١- جيل مثقف و واع صحياً . ٢- تحسّن في نظافة البيئة . ٣- تحسّن في مستوى السياحة للبلد .	٥	إيجابي : ١- فتح فرص جديدة للعمل .	إضافة مقرر لتدريس حماية البيئة و النظافة في المدارس " المنهج الصحي " .
٢٠	مجموع النقاط الإيجابية	٢٨	مجموع النقاط الإيجابية	٥	مجموع النقاط الإيجابية	
٥	سليبي :	٥	سليبي :	٥ - ٣ - ٢ - ٢ - ٥ -	١- لن تظهر آثار تطبيقه بشكل مباشر على المجتمع . ٢- ازدياد عدد الحصص الدراسية و بالتالي تذمر الطلاب . ٣- تدمير المدرّسين لازدياد عدد الحصص . ٤- صعوبة توفير المنهاج . ٥- مكلف مادياً بالنسبة للدولة .	
٥	مجموع النقاط السلبية	٥	مجموع النقاط السلبية	١٧ -	مجموع النقاط السلبية	
٢٠	مج (ب)	٢٨	مج (م)	١٢ -	مج (ق)	
					٣٦	المجموع النهائي
					قبول القانون .	قبول القانون أم لا :

ملاحظة :

- نلاحظ في هذا المثال و في المثال السابق أن هناك فارقاً كبيراً بين السلبي و الإيجابي في النتائج القريبة، و رجحان كفة السلبي فيها، لكن الفارق كان واضحاً و كبيراً في النتائج المتوسطة و البعيدة المدى، مما يجعلنا نقبل هذا القانون لأن النتائج المتوسطة و البعيدة هي الأهم، و كذلك فإن المجموع النهائي كان ضمن المجال المقبول.
- و يمكننا إضافة القانون الثاني إلى القانون الأول و ينفذان معاً حتى يتم تلافي سلبيات بقاء ظهور نتائج القانون الثاني على المدى القريب، مع مراعاة القدرة على تطبيقه بناءً على القدرة المالية للدولة.

ملاحظة هامة جداً :

عندما يكون هناك عدة قوانين حول الموضوع ذاته و جميعهم مقبولون. فيمكن مقارنة أيهم أفضل من حيث: القدرة على التنفيذ: اجتماعياً و اقتصادياً و سياسياً.

تدريبات :

أ- ضع قوانين للحالات التالية :

- ١- منع تسرب الطلاب من المدارس الابتدائية.
- ٢- منع التسول في الشارع.
- ٣- منع تأخر موظفي الشركة.
- ٤- تحسين متعة اللعب بكرة السلة.
- ٥- منع الرشوة.
- ٦- إذا كنت مديراً لمدرسة ما و أعطيت صلاحيات واسعة، ما هي القوانين التي تضعها لتحسين :
 - أ- دافعية التعلم لدى الطلاب.
 - ب- تحسين الالتزام بالنظام.
 - ت- تحمس المدرسين للعمل.
- ٧- تحسين أداء المدرسين.
- ٨- تطوير أداء الموظفين.
- ٩- مكافحة التدخين.
- ١٠- للعبة مكونة من ستة أشخاص تساعد في حفظ جدول الضرب.

ب- قِيم القوانين التالية :

- ١- قانون : كل من يرمي قاذورات في الطريق يغرم غرامة مالية كبيرة .
- ٢- أب يصدر قانوناً في بيته بعدم السماح لأولاده الذين لم يتجاوزوا الثامنة عشرة بالبقاء خارج المنزل بعد الساعة التاسعة مساءً.
- ٣- أب يصدر قانوناً في بيته لتنظيم عدد ساعات استخدام الحاسوب لكل ابن من أبنائه بما لا يتجاوز ساعة واحدة يومياً خلال أيام الدراسة.
- ٤- كل أم حامل عليها الالتحاق بدورة تعليمية خاصة بالعناية بالطفل و صحته الجسدية و النفسية و طرق تنمية ذكائه و قدراته العقلية، على أن تكون الدورة مجانية.
- ٥- يصدر صاحب مصنع قانوناً بممارسة الرياضة للعمال صباحاً لمدة نصف ساعة قبل البدء بالعمل وتحسب ضمن ساعات العمل.
- ٦- في مسابقة للتوظيف وضع المدير شرطاً للقبول: أن يكون المتقدم قد قام بالدورات التالية:
 - ١- دورة في هندسة التفكير.
 - ٢- دورة في البرمجة اللغوية العصبية (المهندسة النفسية).
 - ٣- دورة أساسية في استخدام الحاسوب.
- ٧- وضع قانون للزواج في أحد البلدان: لا يتم عقد قران قبل نيل الشاين شهادة معينة يتم فيها اختبارهم لتقدير مدى معرفتهم بأمور الحياة الأسرية و تحملهم للمسؤوليات.

الناقشة :



- ١- لماذا توضع القوانين ؟ .
- ٢- كيف يتم الحكم على القوانين بأنها جيدة ؟ .
- ٣- متى تكون القوانين أكثر فائدة ؟ .
- ٤- متى تكون القوانين أكثر فاعلية ؟ .

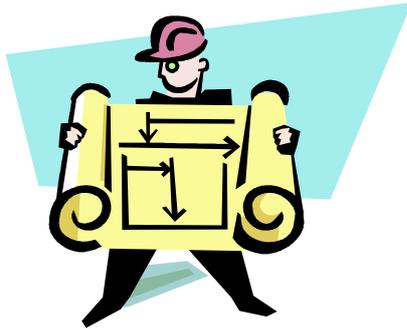


المهارة التاسعة

التخطيط Planning

يقول سيدنا علي عليه السلام :

التدبير قبل العمل يؤمنك الندم



وقيل :

إذا أنت لم تخطط للنجاح فإنك تكون قد خطت للفشل.

المهارة التاسعة : التخطيط

Planning

شرح المهارة :

يقول سيدنا علي رضي الله عنه: " التدبير قبل العمل يؤمنك الندم " .
و يُقال أيضاً: " إذا أنت لم تخطط للنجاح، فإنك تكون قد خططت للفشل " .
و التخطيط يعني إعداد خطة لتنفيذ عمل ما.. و قد علّمنا النبي ﷺ الإعداد لكل عمل، و اتخاذ كافة الأسباب في كل أمر. فما من غزوة أو بعثٍ أو أمر ما، إلا و يعدّ له النبي ﷺ خطة ملائمة لظروفها و ملابساتها و يحسب كافة العقبات التي قد تعترضه فيضع لها حلولاً في حال وقوعها ثم بعد ذلك يبرأ من حوله و قوّته و ينظر بطرفه الشريف نحو السماء بأدب المحبين و تواضع العاملين مبتهلاً، طالباً التوفيق و النجاح في مقصده.
و لعل أشهر خطة يمكن أن نتعلّم من خلالها حكمته ﷺ و تدبيره الحكيم هي خطته في هجرته ﷺ إلى المدينة.



استعان ﷺ في نجاح خطته ابتداءً بالكتمان، فهو القائل عليه السلام: " استعينوا على النجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود " .

ثم جاء إلى سيدنا أبي بكر في غير وقته المعتاد ليخبره عن هدفه و وجهته، ثم أعدّ عليه الصلاة و السلام خطوات كاملة:

١- الهدف : الهجرة إلى المدينة شمالاً .

٢- العقبات و المشكلات التي قد تعترضه :

العقبات	الحلول و البدائل
ممانعة المشركين له الخروج من بيته.	نوم سيدنا علي مكانه في البيت ليلة الهجرة، للتمويه و ردّ الأمانات.
تقفى المشركين الآثار.	السير جنوباً نحو غار ثور لتضليلهم.
	يسرح " عامر بن فهيرة " بالأغنام جيئة و ذهاباً لإخفاء آثار النبي ﷺ و أبو بكر و عبد الله بن أبي بكر.
	عبد الله بن أبي بكر يأتيه بأخبار قريش كل مساء.
	تغيير الطريق المعتاد الموصل للمدينة و بالتالي يحتاج إلى دليل للطريق
مشكلة الطعام	تأتي أسماء بنت أبي بكر بالطعام

١ - صحيح، سلسلة الأحاديث الصحيحة، الألباني، رقم ١٤٥٣ □

٣- الخطوات :

١. تأمين دليل الطريق و مواعيدته بعد ثلاثة أيام في مكان معين.
 ٢. مبيت سيدنا علي مكانه في البيت.
 ٣. الاتجاه جنوباً إلى غار ثور.
 ٤. المكوث في غار ثور ثلاثة أيام حتى يهدأ الطلب، و يأتيه عبد الله بن أبي بكر بأخبار قريش، و السيدة أسماء بالطعام، و عامر بن فهيرة مع الأغنام يعفو آثار الأقدام و يسقي اللبن للمهاجرين.
 ٥. ملاقة الدليل بعد ثلاثة أيام و الاتجاه صوب المدينة من غير طريق القوافل المعتاد.
- مع هذه الخطوات يسير ﷺ رافعاً طرفه الكريم نحو السماء قائلاً: " ربّ أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ".
- و بعد استكمال كل تلك الخطوات الدقيقة الحكيمة التي لم تدع احتمالاً للفشل يتسلل إلى أركانها، كان لا بدّ أن تمتد يد الله فتحميه و تنصره عند فناء الأسباب لمن استكمل أسباب النصر.
- و إن امتداد يد الله المنفذة ما كانت لتظهر إلا بعد أن يقدم ذلك الإنسان كل إمكانياته فكراً و تخطيطاً و عملاً و جهداً، ثم يبرأ من حوله و قوته و يوقن بربّ الأسباب، عندها تتبدى المعجزات أمام عجز قدرات البشر و انقضاء الأسباب. فعندما ظهرت معجزة نوم المشركين الذي كانوا يحيطون ببيت النبي ﷺ لقتله و ضربه ضربة رجل واحد، و إلقاء النبي الكريم عليهم التراب و قوله " شاهت الوجوه " فلم يبصره المشركون، لم تكن هذه المعجزة لتتحقق لو لم تُستكمل الأسباب ثم التوكل على ربّ الأسباب. و إن معجزة الحمام و العنكبوت و معجزة غور أرجل فرس سراقه بن مالك عند محاولته اللحاق بالنبي ﷺ و غيرها من المعجزات، لعلامات عناية و رضا لمن استكمل الأسباب و اتجه بقلبه و كليته إلى الله مستشعراً الفقر بين يديه ، و طالباً المدد من لدنه ، عندها يأتيه النجاح الأكيد و الفوز المبين .
- فلا بدّ عند وضع الخطة أن يكون الهدف واضحاً و ألا يغيب خلال تنفيذ الخطة. و لا بدّ من مراعاة كافة العوامل المؤثرة، و وضع كل الاحتمالات المتوقعة و المشكلات التي قد تشكل عائقاً عند البدء بالتنفيذ و خلال مختلف مراحل التنفيذ.
- و لا بدّ من مراعاة الأولويات لترتيب الخطوات وفقها، و دراسة إيجابيات و سلبيات الخطوات.
- و يمكن أن نضع خططاً بديلة في حال عدم نجاح الأولى.

تعريف المهارة:

هو: إعداد خطة أو برنامج عملي منظم للوصول إلى الهدف الذي نريد تحقيقه ، و بناء الإجراءات اللازمة لذلك مع دراسة كافة الاحتمالات الممكنة .

أو : رسم الإجراءات و الخطوات المنظمة للوصول إلى هدف ما ، مع دراسة الموقف من مختلف النواحي.

الهدف من المهارة :



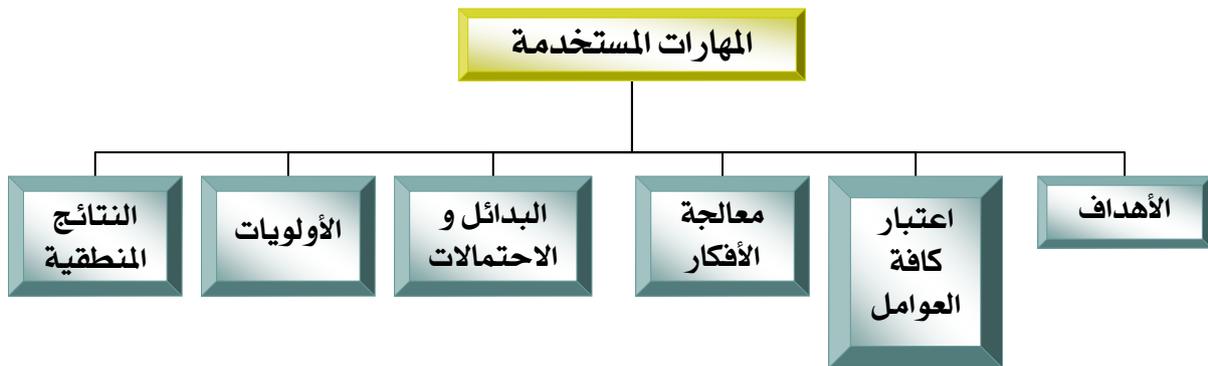
١. التدريب على الجمع بين المهارات:
- أ- معالجة الأفكار . ب- اعتبار جميع العوامل . ج- النتائج . د- الأهداف.
- لأن التدرّب على هذه المهارات تحسن القدرة على التخطيط.
٢. التعرف على أهمية التخطيط في حياتنا.
٣. القدرة على الوصول إلى أسلم و أفضل الخطط الممكنة لتحقيق الهدف.
٤. القدرة على تنظيم الأفكار.

مبادئ المهارة :



- ١- من المهم تحديد الهدف أولاً.
- ٢- يجب اعتبار جميع العوامل، و جمع أكبر قدر من المعلومات قبل وضع الخطط.
- ٣- رتب المعلومات أو الأدوات حسب الأهمية (الأولويات).
- ٤- ضع احتمالات للمشكلات التي قد تجابهك خلال تنفيذ الخطة و ضع لها الحلول المناسبة.
- ٥- من المهم أن تكون الخطة بسيطة قدر الإمكان و قابلة للتحقيق.
- ٦- يجب وضع خطة بديلة جاهزة تحسباً لوقوع خطأ في الخطة الأولى.
- ٧- يتم تقييم الخطط حسب نتائجها المنطقية و ما يتبعها (كما قمنا في مهارة القوانين).

المهارات المستخدمة في مهارة التخطيط :



حيث أن المهارات المستخدمة في خطوات التخطيط هي :

خطوات التخطيط	المهارات المستخدمة فيها	
الهدف	الأهداف	
المعلومات و الأدوات	اعتبار كافة العوامل	
الأولويات	اعتبار كافة العوامل	
الاحتمالات	المشكلات	اعتبار كافة العوامل
	الحلول	اعتبار كافة العوامل
الخطوات		اعتبار كافة العوامل + معالجة الأفكار
تنظيم	الخطوة ١	اعتبار كافة العوامل + النتائج المنطقية
الخطط	الخطوة ٢	اعتبار كافة العوامل + النتائج المنطقية

ملاحظة :

استعملت مهارات: الأهداف، و الاحتمالات و البدائل ، و الأولويات كجزء من خطوات التخطيط ، و أما مهارات : معالجة الأفكار ، و اعتبار كافة العوامل ، و النتائج المنطقية فقد استعملت كأداة لتنفيذ خطوات التخطيط .

استراتيجية (ألية) تقييم الخطط :

لتقييم الخطة نستخدم استراتيجية تقييم القانون كما مر معنا سابقاً .

النتائج						الخطة ١
العلامة	بعيدة المدى	العلامة	متوسطة المدى	العلامة	قصيرة المدى	
	+		+	<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>	+	المجموع النهائي
	المجموع : +		المجموع : +		المجموع : +	
	-		-	<input type="checkbox"/>	-	
	المجموع : -		المجموع : -		المجموع : -	
	المجموع العام للنتائج البعيدة		المجموع العام للنتائج المتوسطة		المجموع العام للنتائج القصيرة	
						المجموع النهائي
	+		+	<input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/> <input type="checkbox"/>	+	الخطة ٢
	المجموع : +		المجموع : +		المجموع : +	
	-		-	<input type="checkbox"/>	-	
	المجموع : -		المجموع : -		المجموع : -	
	المجموع العام للنتائج البعيدة		المجموع العام للنتائج المتوسطة		المجموع العام للنتائج القصيرة	
						المجموع النهائي

مثال مشروح :

إنشاء محل لبيع الكتب و القرطاسية (ملاحظة تمّ شراء المكان).



المهارات المستخدمة في خطوات التخطيط		الخطوات
الهدف العام : تجارة (كسب الرزق) . الأهداف المرحلية : إنشاء مكتبة .		الهدف
<ul style="list-style-type: none"> • معلومات عن رخصة الخل. • معلومات عن الضرائب. • معرفة مقدار الرأسمال المطلوب لافتتاح الخل. • معرفة تجار البضائع و طرق الشراء و أنواع البضاعة المرغوبة في السوق. • معرفة عدد الموظفين المطلوبين و مواصفاتهم. • معلومات عن الديكور. 		المعلومات و الأدوات
١- الرخصة . ٢- الضرائب . ٣- الرأسمال المطلوب . ٤- التجار . ٥- الموظفين		الأولويات
<p>١- صعوبة الحصول على رخصة.</p> <p>٢- عدم إمكانية الحصول على رخصة مكتبة بالذات</p> <p>٣- عدم توفر الرأسمال المطلوب كاملاً.</p> <p>٤- عدم توفر البضائع المطلوبة.</p> <p>٥- عدم توفر الموظفين بالشروط المطلوبة.</p> <p>٦- مشكلة مع الجيران.</p> <p>٧- مشكلات في الديكور و مواعيد التسليم.</p>	<p>١- البحث عن طرق أخرى للحصول على الرخصة.</p> <p>٢- التفكير بمشروع آخر بديل (بضاعة مختلفة) .</p> <p>٣- البحث عن سبل أخرى لتوفير المال أو الاستقراض و إمكانية.</p> <p>٤- البحث في فكرة استيراد البضائع أو الانتظار لتوفيرها قبل الافتتاح.</p> <p>٥- الاستعانة بالأصدقاء ريثما يتم توفر الموظفين.</p> <p>٦- محاولة إرضاء و مجارة الجيران.</p>	المشكلات و الحلول الاحتمالات و البدائل
<p>١- الذهاب إلى المالية من أجل الرخصة.</p> <p>٢- سؤال ذوي المعرفة عن الرأسمال و التجار.</p> <p>٣- سؤال التجار عن البضائع .</p> <p>٤- تقييم أولي للرأسمال المطلوب .</p> <p>٥- البدء بأعمال الديكور.</p> <p>٦- شراء البضائع .</p> <p>٧- البحث عن الموظفين.</p> <p>٨- الدعاية .</p> <p>٩- الافتتاح .</p>	<p>+ ضرورة لجذب الزبائن .</p> <p>-</p> <p>+ تزيد من عدد الزبائن . و بالتالي الربح</p> <p>- تضيف تكلفة إضافية</p>	الخطوات

تدريبات :

خطط للأمور التالية:

- ١- قضاء إجازة صيفية.
- ٢- مجلة حائط.
- ٣- إلقاء محاضرة.
- ٤- إصدار مجلة شهرية.
- ٥- رسالة ماجستير.
- ٦- تنظيف الحديقة المحيطة بالبناء و المحافظة على نظافتها.
- ٧- بناء مدرسة.
- ٨- شراء سيارة.
- ٩- الإعداد للسفر.
- ١٠- إنشاء جمعية للفقراء.
- ١١- مهرجان إبداعي تنكري.
- ١٢- بناء قرية سياحية في الصحراء.
- ١٣- برنامج تلفزيوني لأطفال من (٧ - ١٢) سنة.
- ١٤- حفل عيد ميلاد.
- ١٥- رحلة طلابية خارج البلد.

المناقشة :



- ١- هل يجب وضع خطط لكل أمور حياتنا اليومية.
- ٢- متى نحتاج لوضع خطة.
- ٣- ما هي سلبيات عدم وجود خطة.
- ٤- ما أهم شيء في التخطيط.
- ٥- ما هو الأمر الصعب في وضع خطة.
- ٦- كيف يمكن تقييم الخطط.

ملاحظة هامة :

كل ما ورد من آليات للتخطيط و جداول كلها غير موجودة في برنامج كورت، حيث أن " دي بونو " لم يعطِ أي وسيلة للتخطيط أو آلية معينة للتخطيط ، و جعل هدف هذه المهارة فقط دمج المهارات السابقة . كما أننا غيّرنا في ترتيب المهارات الموجودة في برنامج كورت ١ ، لأن مهارات التخطيط و سن القانون و القرارات تحتاج لكل المهارات السابقة ، و من الأفضل أن يكون ترتيبها لاحق لكل المهارات الأساسية التي تحتاجها.

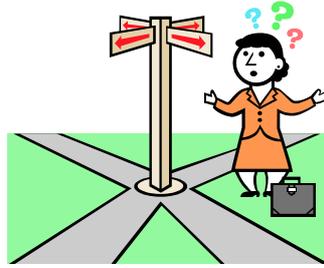


المهارة العاشرة

القرارات Decision

يقول الله ﷻ :

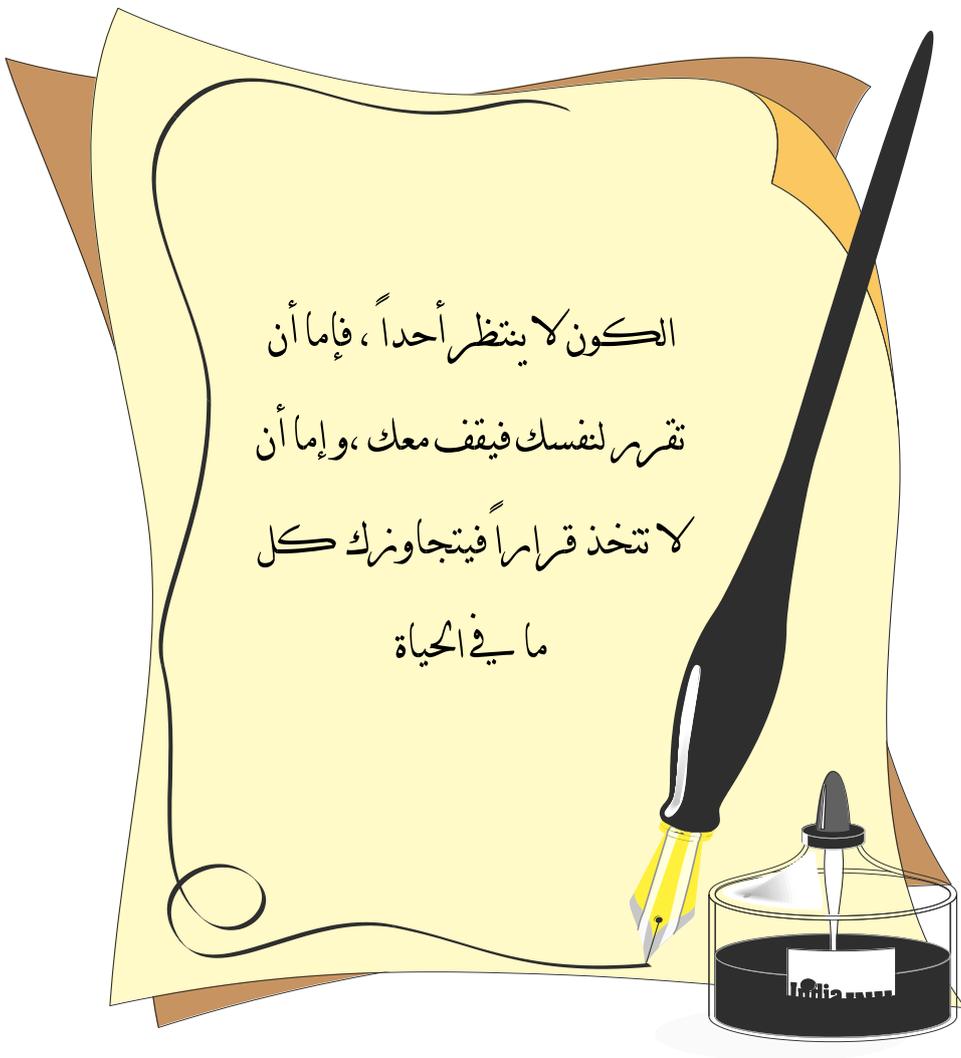
﴿ فإذا عزم فتوكل على الله ﴾



و قيل :

- ♦ ليس هناك من هو أكثر بؤساً من المرء الذي أصبح اللاقرار هو عادته الوحيدة .
- ♦ من يتخذ قراراته بنفسه ، فهو يبني دار مجده بيديه .

الكون لا ينتظر أحداً، فإما أن
تقرر لنفسك فيقف معك، وإما أن
لا تتخذ قراراً فيتجاوئك كل
ما في الحياة



المهارة العاشرة : القرارات

Decision



شرح المهارة :

يقول الله ﷻ مخاطباً نبيه الكريم ﷺ : ﴿ فإذا عزمتم فتوكل على الله ﴾^١ .
و (عزم) لغةً : أي عقد القلب على إمضاء الأمر ، فيقال : عزمتم الأمر و عزمتم عليه ، فتأتي بمعنى قررت و اتخذت قراراً بعمل ما .

و النية تعني لغةً : عزم القلب على الفعل ، و اصطلاحاً : توجه القلب لإيجاد الفعل جزءاً .
فالنية التي هي جوهر العمل و شرطاً قبوله، هي اتخاذ قرار للقيام بعمل ما ، و هي أساس قبول الطاعة في الإسلام ، و لا يقبل عمل دون النية .
فالإسلام يجعل أول خطوة في أي عمل هي اتخاذ القرار للقيام به، و إلا فلن يقبل العمل ، و لن يكون هناك عمل أصلاً دون حسم للقرار .

و لولا أن صحابة رسول الله ﷺ أخذوا قراراتهم الحاسم باتباع الإسلام بغض النظر عن آراء الكافرين و سخريتهم لما صبروا على صنوف العذاب التي أذاقها المشركون لهم و على الخسارة في الأموال و الأولاد .
لقد كان قراراً حاسماً غير مصير حياتهم، بل رسموا به العالم من جديد، و صاغوه على غير هيئته. و لولا قراراتهم الشجاع، لما تقيئنا نحن بكنف الإسلام و تنعمنا بحيمته الوارفة الظلال، الممتدة عبر الآفاق و على امتداد مساحات الزمان و المكان .

و قد قيل : " من يتخذ قراراته بنفسه فهو يبني دار مجده بيديه " .
و يقول وليام جيمس : " ليس هناك من هو أكثر بؤساً من المرء الذي أصبح اللاقرار هو عادته الوحيدة " .
إن مهارة اتخاذ القرار مهمة جداً، فلا بد أولاً من أن نتزود بالثقة بالنفس لنحزم القرار، فالثقة بالنفس هي بنت الثقة بالله، و أم الثقة بالناس، و أخت الثقة بالحياة. و إن عدم اتخاذ قرار يعني اتخاذ قرار بعدم القيام بأي عمل، لأنه في كل لحظة من حياتنا هناك قرار يجب حسمه، بغض النظر عن مدى صعوبته. و إن نتائج هذا القرار هو الأهم، فقد يكون من السهل أن نتسرع بقرار ما، ثم نندم عليه بقية العمر، لما له من آثار سلبية عظيمة الأثر.

لذا كان لابد من أدوات تساعدنا على حزم القرار و التوصل للقرار السديد. هذه المهارات هي:
تحديد الأهداف العامة و المرحلية المراد تحقيقها من هذا القرار، و يجب أن تكون واضحة جلية منذ البداية، ثم يجب النظر إلى كافة البدائل المطروحة، و ألا يغيب عن بالنا النتائج القريبة و المتوسطة و البعيدة المدى لكل

^١ - آل عمران ، الآية (١٥٩) . □

بديل على حدة، ثم ترتيب تلك البدائل حسب الأولويات و المعايير و أفضلية نتائج البديل القريبة و المتوسطة و البعيدة .

و قد ورد عن النبي ﷺ تغليب معيار اليسر عند الاختيار بين البدائل في قرار ما: " ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس عنه " ١ .
و قد قيل الحكمة هي التوفيق بين البدائل المختلفة، أو هي معرفة أي الشرّين أخف .
و هذا التوفيق بين البدائل يتم عند أخذنا بكافة الأسباب، و عدم إغفال أي بديل مهما كان ضئيلاً،
و اعتبار نتائج كل بديل، و وضع الأولويات و المعايير بشكل صحيح، عندها لا بدّ أن يكون التوفيق بإذن الله في اختيار القرار السليم.

تعريف المهارة :

هي القدرة على التفاعل مع الموقف الحالي و رؤيته بشكل واسع من أجل الوصول إلى قرار سليم .
أو : هي عملية تفكير تهدف إلى اختيار الحل الأفضل من بين مجموعة الحلول / البدائل في موقف معين .

الهدف من المهارة :



- ١ . التفاعل مع جميع المهارات السابقة و الاستفادة منها.
- ٢ . توسيع إدراك الموقف لدى الإنسان و بالتالي مساعدته في اتخاذ القرار الأسلم.
- ٣ . تحسين عملية اتخاذ القرار و الوصول للقرار الصائب.

مبادئ المهارة :



- ١ - معرفة الهدف وراء اتخاذ القرار (السبب الحقيقي وراء هذا القرار).
- ٢ - معرفة إذا كان من الممكن التراجع عن القرار أم لا .
- ٣ - إن عدم اتخاذ قرار هو في واقعه قرارٌ بعدم القيام بعمل شيء .
- ٤ - يجب استخدام المهارات السابقة: معالجة الأفكار و اعتبار كافة العوامل و الأولويات و البدائل و الاحتمالات و الأهداف و النتائج، خلال عملية اتخاذ القرار .

١ - صحيح البخاري (٣٣٦٧) □

المهارات المستخدمة في اتخاذ القرار



**إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
فإن فساد الرأي أن تترددا**

استراتيجيات اتخاذ القرار

الهدف (القرار)				عام : مرحلي :				
النتائج المنطقية				البدائل (كافة العوامل)				
العلامة	المتوسطة و البعيدة المدى	العلامة	قصيرة المدى					
	إيجابي :		إيجابي	البديل الأول				
	سلي :		سلي :					
	المجموع للبديل الأول		المجموع للبديل الأول					
المجموع الكلي للبديل الأول								
	إيجابي :		إيجابي	البديل الثاني				
	سلي :		سلي :					
	المجموع للبديل الثاني		المجموع للبديل الثاني					
المجموع الكلي للبديل الثاني								
جدول تقييم البدائل								
النتيجة	المجموع العام	مجموع المعايير	المعايير					البدائل
								-١
								-٢

نقوم بحساب النتائج لكل بديل كما مرّ معنا في المهارتين السابقتين، و تعطى درجات المعايير من ٠ إلى ٥ درجات.

المجموع العام = المجموع الكلي لكل بديل + مجموع المعايير، و يكون القرار الذي يُنصح باتخاذهُ هو القرار الحاصل على علامات أكثر.

مثال مشروح :

قرار لاختيار فرع في الجامعة :



الهدف (القرار)				عام : دخول فرع مناسب في الجامعة (حسب رغبتى) مرحلي : -				
البدائل (كافة العوامل)				النتائج المنطقية				
العلامة		متوسطة و بعيدة المدى		العلامة		قصيرة المدى		
١-	سلبية : مستقبلها الوظيفي غير متوفر كثيراً	١-	٠	١-	سلبية : صعوبة الدراسة. إيجابي : -	هندسة ميكانيك		
المجموع الكلي = ٢ -								
١٠	إيجابية : مستقبلها الوظيفي مناسب و مرتبها جيد جداً .	٤	٠	٤	إيجابية : متوسطة الصعوبة دراسياً . سلي :	هندسة معلوماتية		
المجموع الكلي = ١٤ =								
١٠	إيجابية : لها وظائف حرة متعددة و بمرتبات جيدة .	٣	١-	٣	إيجابية : سهولة الدراسة . سلبية : تحتاج لرأسمال بعد التخرج .	تجارة		
المجموع الكلي = ١٢ =								
٥	إيجابية : وظيفتها متوفرة و لكن بمعاش قليل سلبية : مرتب قليل .	٢-	٠	٢-	سلبية : صعوبة الدراسة . إيجابي :	رياضيات		
المجموع الكلي = ٣ - =								
النتيجة	المجموع العام	مجموع النتائج	المعايير				البدائل	
			مجموع المعايير	أهلي	اقتصادي	اجتماعي		رغبتى
رغبة ٤	٦	٢-	٨	١	٣	٢	٢	هندسة ميكانيك
رغبة ١	٣٤	١٤	٢٠	٥	٥	٥	٥	هندسة معلوماتية
رغبة ٢	٣٠	١٢	١٨	٥	٤	٥	٤	تجارة
رغبة ٣	٨	٣-	١١	٢	٣	٣	٣	رياضيات

إذن : ستكون الرغبة الأولى للفرع : هي هندسة المعلوماتية ، ثم تليها التجارة .

تدريبات :

طبق مهارة و استراتيجية اتخاذ القرار على الموضوعات التالية :

- ١- اختيار الموضوع المناسب لمحاضرة عامة ثقافية .
- ٢- السفر إلى الخارج (أوروبا أو أميركا) بعد الثانوية العامة ، أو البقاء في البلد حتى التخرج من الجامعة ثم السفر للتخصص .
- ٣- السفر للسياحة إلى بلد عربي أو إلى مصيف في بلدي .
- ٤- باختيار مهنة المستقبل .
- ٥- اختيار بين فرصتي عمل ، إحداهما في بلدي و بمرتب متوسط و الأخرى خارج البلد و بمرتبٍ مغرٍ
- ٦- شراء منزل (ما هي العوامل المؤثرة لشراء منزل) .

الناقشة :



- ١- كيف تستطيع أن تتبين أن قرارك الذي صنعته هو القرار الصحيح ؟ .
- ٢- لماذا تعتبر بعض القرارات أسهل من قرارات أخرى ؟ .
- ٣- ما هي أضرار اتخاذك لقرار سريع دون دراسة جديّة له ؟ .





**البرنامج في عيون
المتدربين**

البرنامج في عيون المتدربين



ساعدتني دورة هندسة التفكير على تفهم الآخرين و بالتالي حياة اجتماعية أفضل، و علمتني ألا أقف عند حواجز يمكن تخطيها، و أن أرى المشكلات بمجمها الطبيعي، و أن ألتمس الأعذار للناس، و أن أحلل الأمور إلى إيجابيات و سلبيات و النظر إلى الأمور بشمولية أكثر، و أبعثني عن الوقوع في الخطأ، و وضعت أهدافاً لحياتي من الناحية الشخصية .



استفدت من هذه الدورة: التنظيم و التنسيق في الأوقات و الأفكار، و النظر إلى المشكلات من كافة الجوانب ثم اعتبار الإيجابي و السلبي فيها ثم الأخذ بالأسباب الأهم فالأهم.



استفدت في بناء شخصيتي و توسيع مدارك تفكيري و طريقة التعامل مع الناس و مع أسرتي و زوجي و أولادي، و بما أني مديرة روضة فقد اكتسبت من هذه الدورات خبرات كثيرة جداً في طريقة التعامل مع الآخرين كمديرة، و تنظيم العمل، و في توسيع معارفي حول الاهتمام بالأطفال و اكتشاف إبداعهم و تنميتها. كما استفدت منه في تحديد أهداف حياتي و وضع برنامج لحياتي، و في مواجهة المشاكل و المصاعب و كيفية التعامل معها بحكمة.

أود لو تنتشر هذه الفكرة بشكل أوسع و خاصة عند المدرّسات و الأمهات حتى ينتشر الوعي، فينعكس ذلك على الجيل الذي يربوه، و بالتالي على المجتمع بأسره. و إن المطلع على هذه الدورة يكتشف بنفسه كم ينقصه من العلم و المعرفة و الاطلاع على معارف جديدة.



تعلمت أن القرار الصحيح لا يأتي إلا إذا سبقتها هذه المهارات (مهارات التفكير) .



زادت ثقتي بنفسي ، و عرفت أن أي إنسان يستطيع أن يفكر بشكل منظم و يعطي نتائج صحيحة إذا أراد ذلك.



في مجال عملي تعرضت لموقف، فتذكرت مهارة كافة العوامل، فتصرفت على أساسها.



لاحظت تغييراً ملحوظاً في علاقاتي الاجتماعية، و في حياتي الأسرية، و بصراحة كانت هناك فائدة على جميع الأصعدة، و أعظم و أفضل فائدة أنني وضعت هدفي نصب عيني. لقد تغيرت طريقة تفكيري. أتمنى أن يكون هناك متابعة لهذه الدورة و ذلك من خلال وجود مهارات أخرى.



أنوي تطبيق هذه المهارات خلال العام الدراسي مع الطلاب .



إذا طبقت المدرسة هذه المهارات مع طلابها، سينشأ جيل واع، قادر على التعامل مع الظروف الحياتية في المستقبل و بناء حضارة مجتمعه، و حل المشكلات.



علمتني ألا أفكر بالأمر الذي يهمني فقط، بل الذي يهم الآخرين أيضاً.



ساعدتنا الدورة في تقييم عملنا، و كيف نستطيع النجاح. و أصبح لدي شعور و إرادة في تغيير ما حولي، و هذا أعتبره نعمة. كما علمتنا كيف نتعامل مع الأفكار و المعتقدات الأخرى باحترام و موضوعية. لقد كانت الدورة مناسبة لعملنا جداً، فعملنا فيه احتكاك كبير مع فئات مختلفة داخل الروضة و خارجها، و هذه المهارات ستساعدني كي أنجح أكثر.



منحتني الدورة التفاؤل و القدرة على حل المشكلات، و تنظيم الحياة و وضع هدف سام و السعي إليه بكل أمل و ثقة بالنجاح. كما أعطتني القدرة على المشاركة في أي نقاش بثقة.

المراجع و المصادر المستخدمة

أولاً: في مجال التربية و التفكير:

اسم الكتاب	اسم المؤلف	الدار الناشرة
الإبداع	د.جروان، فتحي	دار الفكر - الأردن - الطبعة الأولى ٢٠٠٢-
آفاق بلا حدود	د. التكريتي، محمد	دار الملتقى - سوريا، حلب - ٢٠٠٢
برنامج الكورت لتعليم التفكير - ترجمة -	ترجمة : السرور، ناديا حسين، ثائر فيضي، دينا	دار الفكر - الأردن، عمان، الطبعة الأولى - ١٩٩٨
برنامج كورت CoRT - قرص ليزري باللغة الإنكليزية .	دي بونو، إدوارد	
تعليم التفكير	د.الحارثي، ابراهيم أحمد مسلم	مكتبة الشقري- الرياض - الطبعة الثانية - ٢٠٠١
تعليم التفكير لإدوارد دي بونو - ترجمة	ترجمة : ياسين، عادل ملحم ، إياد العمري، توفيق	دار الرضا - سوريا ، الطبعة الأولى ٢٠٠١-
تعليم التفكير للمرحلة الأساسية	د. قطامي، نايفة	دار الفكر - الأردن، عمان، الطبعة الأولى - ٢٠٠١
تعليم التفكير: مفاهيم و تطبيقات	جروان، فتحي	دار الكتاب الجامعي - الإمارات المتحدة - الطبعة الأولى - ١٩٩٩
تعليم مهارات التفكير - القضايا و الأساليب - د. روبرت شوارتز - ترجمة	ترجمة : آل شارع، عبد الله النافع دهان، فادي	النافع للبحوث و الاستشارات التعليمية - الرياض - ٢٠٠٣
دليل مهارات التفكير مائة مهارة تفكير	فخرو ، عبد الناصر حسين، ثائر	دار الدرر - الأردن - عمان ، الطبعة الأولى - ٢٠٠٢

دار الفكر العربي، الطبعة الأولى - ٢٠٠٢	د. مصطفى، فهميم	مهارات التفكير في مراحل التعليم العام
دار الكتاب الجامعي - الإمارات المتحدة - الطبعة الأولى - ١٩٩٨	د. جروان، فتحي	الموهبة و التفوق و الإبداع
MICA Management, 1982,1985, 1994	Edward De Bono	De Bono's Thinking Course

ثانياً : في مجال الشؤون الدينية :

المؤلف	اسم الكتاب
الإمام القرطبي	الجامع لأحكام القرآن
الإمام النووي	رياض الصالحين
الإمام السيوطي	زيادة الجامع الصغير
محمد ناصر الألباني	سلسلة الأحاديث الصحيحة
محمد ناصر الألباني	سلسلة الأحاديث الضعيفة
الإمام أبي داوود	سنن أبو داوود
الإمام المناوي	شرح الجامع الصغير
الإمام البخاري	صحيح البخاري
الهندي	كنز العمال
الإمام مالك	الموطأ

فهرس الموضوعات الجزء الأول

الصفحة	الموضوعات
٣	حبّ و وفاء
٤	شكرٌ و تقدير
٥	أملٌ و رجاء
٦	خفقةٌ و هدف
٧	تقديم و توطئة
٩	ماذا نقصد بتعلّم مهارات التفكير؟ و ماذا نقصد بالمهارة؟
١٦	جذور مهارات التفكير في حضارتنا
٢٣	برنامج هندسة التفكير : أهداف و أساس و مميزات ...
٢٧	جدول بالمهارات الموجودة في الجزء الأول
٢٩	المهارة الأولى : معالجة الأفكار
٣٧	المهارة الثانية : اعتبار كافة العوامل
٤٥	المهارة الثالثة : البدائل و الاحتمالات و الخيارات
٥١	المهارة الرابعة : الأولويات
٥٩	المهارة الخامسة : وجهات نظر الآخرين
٦٥	المهارة السادسة : النتائج
٧١	المهارة السابعة : الأهداف
٧٩	المهارة الثامنة : القوانين
٩٣	المهارة التاسعة : التخطيط
١٠٥	المهارة العاشرة : القرارات
١١٣	البرنامج في عيون المتدربين
١١٨	المراجع و المصادر المستخدمة